# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ٢٧ تموز ٢٠٢١ العدد ١٦٩٨٤


- عشرات الآلاف وسط تونس احتفالاً بقرارات سعيد.. "النهضة" سقطت!!
- نقص المخازين وتقصير المعنيين يلقيان بظلالهما على موسم الري باللاذقية
- مؤتمر تكنولوجيا صناعة الإسمنت يبحث تخفيف الأثر البيئي واستخدام الوقود البديل
- في اولمبياد طوكيو.. كلزية يتصدر التصفيات ويخسر التأهل وحضور مقبول للترياثلون

# الرئيس الأسد يبحث مع لافرنتييف الجهود السورية الروسية المشتركة في موضوع عودة اللاجئين السوريين

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد اليوم وفداً روسياً برئاسة ألكسندر لافرنتييف المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين.

وتمّ خلال اللقاء بحث الجهود المشتركة والتعاون الثنائي القائم بين سورية وروسيا الاتحادية في موضوع عودة اللاجئين السوريين، الذين اضطرتهم جرائم الإرهابيين لمغادرة بلدهم، حيث أكد الجانبان ارتياحهما للتقدّم الذي يحصل في هذا المجال نتيجة الجهود المشتركة، منوّهين بالاجتماع المشترك لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين المنعقد في دمشق.

وأكد الرئيس الأسد أن سورية تعمل بشكل حثيث ومتواصل من أجل عودة اللاجئين، سواء من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية التي خرّبها الإرهاب، وإعادة الأمن والاستقرار للمناطق التي تمّ تحريرها، أو من خلال تسريع عملية المصالحات، بما يضمن عودة آمنة للاجئين والمهجرين السوريين إلى قراهم وبلداتهم، وتقدّم سيادته بالشكر للقيادة الروسية على المساعدات الإنسانية والطبية وجرعات لقاح فيروس كورونا التي تمّ تقديمها لسورية مؤخراً، مثمناً في الوقت نفسه المساعدة الكبيرة التي تقدّمها روسيا الاتحادية للشعب السوري في مختلف المجالات بما فيها الجهود التي تبذلها من أجل المساعدة في إعادة اللاجئين السوريين إلى أرضهم.

وأعرب لافرنتييف عن ثقته بأن الجانبين السوري والروسي سيصلان إلى نتائج ملموسة في هذا الإطار نظراً للخطوات والإجراءات الفعّالة التي تقوم بها الحكومة السورية لتوفير الظروف الملائمة والأرضية المناسبة لعودة اللاجئين السوريين، مشيراً إلى استعداد بلاده للاستمرار بالعمل مع سورية لتذليل الصعوبات والعقبات التي يمكن أن تعيق هذه العملية.

## إطلاق العمل بمشروع الطاقات المتجددة في المدينة الصناعية بعدرا

أطلق المهندس حسين عرنوس، رئيس مجلس الوزراء في حكومة تسيير الأعمال، أمس، العمل بمشروع الطاقات المتجددة لإنتاج ١١٠ ميغا واط في المدينة الصناعية بعدرا، مؤكداً أن هذا المشروع بدأ ولن يتوقّف إلا بإنجازه الكامل، والحكومة ستقدّم كل الدعم له، وقال: إن زيارة المدينة الصناعية جاءت للالتقاء مع الصناعيين بوجود غرفة الصناعة والاستماع إلى متطلباتهم والعراقيل التي يتعرّضون لها وسبل حلها، وأوضح أن هناك نقصاً في الطاقة الكهربائية، وليس لدينا حل إلا الطاقات البديلة فهي الأسرع، ونحن اليوم بدأنا في المدينة الصناعية بعدرا بمشروع ١١٠ ميغا واط على مراحل، وكذلك في المدينة الصناعية بحسياء هناك توجه لإيجاد موقع للطاقة الشمسية، وفي حلب بدأنا قبل أشهر، واليوم لدينا ٤٢ ميغا قيد التنفيذ.

يأتي ذلك بعدما ترأس المهندس عرنوس اجتماعاً في مبنى إدارة مدينة عدرا الصناعية بريف دمشق، تركّز على دعم الدولة للمدن الصناعية والصناعيين وتقديم التسهيلات بهدف زيادة الإنتاج وتأمين مختلف السلع التي تحتاجها السوق المحلية وتلبي احتياجات المواطن.

تفاصيل ص٤

## انطلاق أعمال الاجتماع السوري الروسي لتنسيق عودة المهجّرين واللاجئين السوريين

بمشاركة وفد روسي كبير، انطلقت في قصر المؤتمرات بدمشق أعمال الاجتماع المشترك السوري الروسي لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، الذين اضطرتهم جرائم الإرهابيين لمغادرة البلاد، وخاصة بعد التحسّن الكبير بالأوضاع الأمنية على الأراضي السورية، والجهود المشتركة للهيئتين التنسيقيتين السورية الروسية لعودة المهجرين، والذي أسهم بالعودة الطوعية والآمنة لنحو ٥ ملايين مهجر.

ونوّه المتحدثون خلال الاجتماع بالإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية– والتي شكّلت أساساً مهماً لعودة المهجرين السوريين إلى منازلهم– من خلال تهيئة البيئة التشريعية الداعمة للعودة، وتأمين سبل العيش الكريم، مثل إصلاح ٩٨٧ مؤسسة تعليمية و٢٥٥ مؤسسة طبية و٤٩٦٦ مبنى سكنياً وأكثر من ١٤,٤ ألف مؤسسة صناعية، فضلاً عن الجسور والطرق السريعة وخطوط الكهرباء، وتشغيل مئات منشآت المياه والمخابز، مشدّدين على أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية واحدة من العقبات الرئيسية أمام العودة الكاملة للبلاد إلى الحياة الطبيعية.

تفاصيل ص٢-٣


وانغ يي لـ المقداد: مواصلة دعم سورية لإعادة الإعمار — ص4

الاحتفال بافتتاح مقر فرع الحزب في خان شيخون — ص4

"كنيسة المسيح المتحدة" الأمريكية: "إسرائيل" دولة فصل عنصري — ص11

عون يكلّف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة الجديدة — ص13

# انطلاق أعمال الاجتماع السوري الروسي لتنسيق عودة المهجّرين واللاجئين السوريين

**دمشق – سنان حسن – بسام عمار**

انطلقت في قصر المؤتمرات بدمشق الاثنين أعمال الاجتماع المشترك السوري الروسي لمتابعة عمل المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، الذين اضطرتهم جرائم الإرهابيين لمغادرة البلاد.

## ٥ ملايين مهجّر عادوا إلى منازلهم

وفي افتتاح الجلسة لاجتماع الهيئتين التنسيقيتين السورية الروسية، قال رئيس الهيئة التنسيقية الوزارية السورية الروسية، وزير الإدارة المحلية والبيئة في حكومة تصريف الأعمال حسين مخلوف، أرحب بكم جميعاً، في الجمهورية العربية السورية التي تسطر عناوين نصرها يوماً بعد يوم بفضل تلاحم شعبها خلف جيشها، حيث ستبقى ماثلةً في الأذهان صورة السوريين المندفعين إلى صناديق الاقتراع داخل وخارج سورية تمسكاً بالدستور وبالوطن ووفاء للسيد الرئيس الذي يعبر عن تطلعاتهم ومستقبلهم، وقد قال سيادته في خطاب القسم: "أكرر مرة أخرى دعوتي لكل من غرر به، لكل من راهن على سقوط الوطن، لكل من راهن على انهيار الدولة أن يعود إلى حضن الوطن لأن الرهانات سقطت وبقي الوطن."

وأضاف: نعقد اجتماعنا اليوم لمتابعة النتائج الهامة لمؤتمر عودة اللاجئين الذي عقد في دمشق نهاية العام ٢٠٢٠ وشاركت فيه روسيا وإيران والصين وعدد من الدول الصديقة والمنظمات العاملة بالشأن الإنساني ويتبع اجتماعنا هذا حزمة من النشاطات والاجتماعات الثنائية بين الوزارات المعنية لتعزيز الخطوات المشتركة في مجال التعاون والتنسيق لدفع العودة وإعادة الإعمار، وتابع : مما لا شك فيه أن التحسن الكبير بالأوضاع الأمنية على الأراضي السورية وجهود الدولة السورية وسعيها لتأمين المتطلبات والمستلزمات لمواطنيها والجهود المشتركة للهيئتين التنسيقيتين السورية والروسية لعودة المهجرين ساهم بالعودة الطوعية والآمنة للملايين من المهجرين داخلياً ومئات الالاف من المهجرين خارجياً حيث بلغ عدد العائدين من المهجرين حتى تاريخه حوالي ٥ ملايين مهجر، وكان آخرهم عودة أهالي الزارة في محافظة حماه الى منازلهم بعد أن تم تأهيل البنى التحتية وتأمين متطلبات العيش. أما العائدون منذ تأسيس الهيئيتين التنسيقيتين فقد بلغ مليونان ونصف، منهم قرابة المليون ممن عادوا من الخارج. وعلى الرغم من الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية اتخذت الدولة السورية كافة الإجراءات والترتيبات التي شكلت أساساً مهماً لعودة المهجرين السوريين الى منازلهم، وذلك من خلال تهيئة البيئة التشريعية الداعمة للعودة وتأمين سبل العيش الكريم من إعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة من الإرهاب وتأمين الخدمات الصحية والتعليمية والخدمية وتهيئة الظروف المناسبة لاستقبال المهجرين الراغبين بالعودة إلى مناطقهم الآمنة بعد تحريرها، وإنهاء المعاناة التي يعيشونها في أماكن اللجوء، والعمل مستمر وبوتيرة متسارعة من أجل تسهيل إجراءات العودة في كافة المجالات.

وختم الوزير مخلوف بالقول: إن كل ما هو مطلوب لعودة لمهجرين قامت وتقوم به الدولة السورية وبتضافر الجهود مع روسيا ومع الدول الصديقة والمنظمات العاملة في سورية، لكن العائق يتمثل بالاحتلال الأمريكي والتركي ودعمهم للإرهابيين والاستيلاء على الموارد والإجراءات القسرية أحادية الجانب المطبقة بحق الشعب السوري، وبالتالي لا بد من إلغاء إجراءات الحصار وجلاء الاحتلال وتحرير تراب سورية بما يكتنز من ثروات باطنية طبيعية وما ينتجه من محاصيل وخيرات وأرزاق، وهذا كفيل بعودة كل سوري بإرادته الحرة.

## وضع حد للعقوبات الجماعية بحق الشعب السوري

في حين قال المبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرنتييف: يجب مواصلة العمل من أجل إزالة العقبات الواقفة أمام العودة الحرة والطوعية للمواطنين السوريين المتواجدين في الخارج إلى ديارهم الأصلية. ولا يزال عدد الراغبين في العودة إلى بيوتهم كبيراً. مضيفاً أنه لا تزال ملحةً مسألة إعادة التوجيه التدريجي لتدفقات المانحين من تأمين إقامة اللاجئين في الخارج إلى خلق الظروف الكريمة الدنيا لأجل تواجدهم في وطنهم، ناهيك عن أن إعادة توطين اللاجئين وإعادة إعمار المناطق التي يعودون إليها، والتي تعتبر إحدى المهام في قرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن للأمم المتحدة وتقع حصرياً في المجال الإنساني. نحن مصممون على استخدام كافة المحافل الدولية لإقناع المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات محددة على هذا المسار.

وأضاف لافرنتييف أن الجزء الكبير من اللاجئين والنازحين السوريين يكوّنه الأطفال الذين يحتاجون إلى المعاملة الخاصة. ويتوقف على قدر حمايتهم من التأثير السلبي لعواقب الحرب والتأثير على وعيهم من جهة الإرهابيين من كل الأنواع، وتوفير الولوج إلى التعليم والرعاية الصحية، مستقبل البلاد.

وشدد لافرنتييف أنه من الضروري الأخذ بواقعة أكثر للوضع الإنساني في سورية والتأثير الهدام الذي تمارسه بحقها العقوبات غير الشرعية أحادية الجانب. ويجب وضع حد للمعاقبة الجماعية للشعب السوري فقط لأنه يؤيد الحكومة الشرعية في البلاد والتي تمكنت بثمن الخسائر البشرية والمادية الفادحة من الانتصار على الإرهاب والدفاع عن الاستقلال والسيادة للجمهورية العربية السورية. وهنا أنتهز هذه الفرصة لأدعو جميع أعضاء المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات محددة وفعالة من أجل حل مشكلة اللاجئين السوريين التي تتصف بالطبيعة الإنسانية الصرفة، في أسرع وقت ممكن.

## الأبواب مفتوحة أمام جميع السوريين في الخارج للعودة الطوعية والآمنة

من جانبه، أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال أن حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد على أن عودة مواطنيها من المهجرين خارج القطر تُشكل أولوية للدولة السورية وبأن الأبواب مفتوحة أمام جميع السوريين في الخارج للعودة الطوعية والآمنة ليساهموا في بناء بلدهم.

وأضاف المقداد: لقد أكدت الحكومة السورية في ختام أعمال المؤتمر الدولي للاجئين، الذي انعقد بدمشق في تشرين الثاني ٢٠٢٠، في إطار جهود الدولة لخلق أرضية مناسبة لعودة اللاجئين السوريين والتعاون مع الدول والهيئات الدولية الراغبة بدعم الجهود الوطنية، على استعدادها لتيسير عودة السوريين المهجرين خارج وطنهم الأم، وعلى مواصلة بذل كل الجهود الممكنة لتوفير العيش الكريم لهم. وفي هذا الإطار، ذكر سيادة الرئيس في خطاب القسم يوم ١٧/ ٧/ ٢٠٢١ ما يلي: "أكرر مرة أخرى دعوتي لكل من غُرر به، لكل من راهن على سقوط الوطن، لكل من راهن على انهيار الدولة أن يعود إلى حضن الوطن لأن الرهانات سقطت وبقي الوطن."

وبين الوزير المقداد أن قضية عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم ما زالت تتعرض لتسييس شديد وضاغط ويمارس علانية على الدول وعلى المنظمات الدولية المعنية، هدفه الرئيسي عرقلة عودة الراغبين من اللاجئين، وهم الأغلبية، إلى وطنهم، وذلك بغرض تحقيق مآرب سياسية تتعارض مع أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومع المصلحة الوطنية للدولة السورية. وكان آخر مظاهر هذا التسييس انعقاد ما يسمى بـ "مؤتمر بروكسل الخامس لدعم مستقبل سورية والمنطقة" في شهر آذار الماضي بدون مشاركة الحكومة السورية أو التشاور معها، بقصد ممارسة الضغط عليها عبر استخدام اللاجئين السوريين كورقة سياسية لتحقيق أهداف عدد من الدول الغربية الراعية والمشاركة بالمؤتمر والمشاركة بنفس الوقت في الحرب الإرهابية على سورية، حيث خصص مؤتمر بروكسل موارد مالية كبيرة للدول المضيفة للاجئين حصراً بغية عرقلة عودة المهجرين الراغبين وإبقائهم في مخيمات اللجوء، على الرغم من عيش غالبيتهم بحالة مزرية من الفقر المدقع، وذلك بشهادة تقارير المنظمات الدولية المعنية، وصولاً إلى توطينهم في تلك الدول.

وأوضح الوزير المقداد لقد واصلت الحكومة السورية عملها بدون كلل وبذلت جهوداً مكثفة ضمن الإمكانيات المتاحة لديها لتسهيل وتيسير عودة مواطنيها المهجرين إلى بلدهم ولتهيئة ظروف الحياة المناسبة. وتعاونت الحكومة بشكل وثيق في هذا الإطار مع الدول الصديقة لا سيما روسيا الاتحادية وإيران والصين ومع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية المعنية.

وبين أن الحكومة السورية تقدر عالياً دعم الدول الصديقة لها في تسهيل عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم ومقدمتها الاتحاد الروسي، حيث تواصل الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية العمل من أجل تقديم المساعدات المختلفة لتأمين العودة الطوعية والآمنة للمهجرين ومن أجل تهيئة ظروف الحياة الجيدة لهم. كما تجدد الحكومة السورية دعوتها للأمم المتحدة بالنأي بنفسها عن تسييس الدول الغربية المتعمد لقضية اللاجئين السوريين وللعمل الإنساني ذا الصلة، وللمساهمة بشكل إيجابي في دعم حل العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى وطنهم ولدعم الجهود الوطنية الهادفة لتحقيق هذا الهدف ولتذليل العقبات التي تعترض تحقيق هذه العودة، وتدعوها أيضاً لتكثيف جهودها بشكل ملموس مع جميع الأطراف الدولية المعنية لرفع الإجراءات القسرية الأحادية المفروضة على سورية وشعبها كونها

# انطلاق أعمال الاجتماع السوري الروسي لتنسيق عودة المهجّرين واللاجئين السوريين

تتعارض مع أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وتعيق أيضاً عمل المنظمات الإنسـانية في سورية. كما تجدد الحكومة السـورية تأكيدها على ضرورة تقيد المنظمات الدولية المعنية بمعايير الأمم المتحدة المتصلة بالعمل الإنساني المتفق عليها بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من اجل النأي بقضية اللاجئين والعمل الإنساني عن المشروطية وعن الأجندات السياسية لدول بعينها عرقلت على مدى السنوات الماضية عودتهم وساهمت في إطالة أمد معاناتهم الإنسانية.

## اتخاذ كل الإجراءات لتأمين وتسهيل عودة المهجرين

بدوره أكد الدكتور أيمن سوسـان، معاون وزير الخارجية والمغتربين، أن اسـتمرار بعض الدول المعادية لسورية في إعاقة عودة أهلنا المهجّرين واسـتثمار معاناتهم لخدمة أجنداتهم المعادية لسـورية والسـوريين، يشكّل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنسـاني وشـرعة حقوق الانسـان، مضيفاً: إن الاحتـلال الأمريكي والتركي الغاشـم لبقع غالية من الوطن المفدى، والإجراءات القسـرية أحادية الجانب اللامشروعة، ومحاولات منع عملية إعادة الإعمار، تشكل استمراراً لسياسـات أعداء سـورية لإعاقة عودة اللاجئين والمهجرين، وأوضح: في كل الأحوال، لن يفلحوا في تنفيذ مخططاتهم وسيفشـلون أمام إرادة السـوريين وتصميمهم على الحفاظ على سـيادة بلدهم ووحدته أرضاً وشـعباً وقراراه الوطني المسـتقل، وهذا ما عبروا عنه بجلاء أثناء الاستحقاق الانتخابي الرئاسي للجمهورية العربية السورية، والاجماع الوطني غير المسبوق في رفض التدخل الخارجي في الشؤون السورية. وبين سوسان أن الإجراءات التي تتخذها مختلف الجهات الحكومية لإعادة تأهيل البنى التحتية وتوفير الخدمات بكافة أشكالها ساهمت في توفير المناخات الملائمة والمشجعة لعودة المهجرين، لأن المهجر يريد أولاً وقبل كل شـيء أن يعود إلى بيته ومدينته وقريته، وأكد أن الحكومة السورية، وبتوجيهات من السـيد الرئيس بشـار الأسد، الذي يولي هذا الموضوع أقصى اهتمام، ستسـتمر في اتخاذ كافة الإجراءات لتأمين وتسهيل عودة أهلنا المهجّرين وتوفير متطلبات الحياة الكريمة اللائقة بهم، وأردف: عاد عشرات الآلاف من المهجّرين في الداخل إلى منازلهم في مدنهم وقراهم، كما عاد الآلاف من اللأجئين من خارج سـورية منذ انعقاد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بدمشق".

## الإجراءات القسرية عقبة رئيسية أمام العودة إلى الحياة الطبيعية

من جانبه، أوضح السـفير الروسي بدمشـق ألكسندر يفيفوف أن هدفنا الاستراتيجي البعيد الأمد هو تحقيق سلام دائم في سورية واستعادة وحدة شعبها، بما في ذلك عودة المواطنين السوريين الذين غادروا بلادهم إلى بلدان الاغتراب بفعل الأزمة، إلى وطنهم. ونحن ندعو اللاعبين الأجانب إلى دعمنا في هذا المسـعى الخيّر، وأضاف: نحن نعلم أن جزءاً من الحكومات الأجنبية يشـاطرنا هذا النهج بهذه الدرجة أو تلك، وكذلك كثير من ممثلي الجمعيات الإنسـانية الدولية. وعلى أقل تقدير، فلنبدأ باتخاذ خطوات عملية ملموسـة، ولنعمل معاً يسـتكمل جهد كلٍ منّا الآخر، وأوضح أن الجهود المشتركة التي تقودها سورية وروسيا في العمل على المساعدة على عودة اللاجئين والنازحين السوريين قد أخذت شكلاً لا عودة عنه، وتابع: مع الأسف، فإن بعض الدول تحاول التقليل من أهمية مبادرتنا في هذا المجال أو أن تشوه صورتها في أعين المجتمع الدولي. لكن هذه المحاولات لم تمنعنا أن نعقد في دمشق في تشرين الثاني ٢٠٢٠ مؤتمراً دولياً خاصاً بعودة اللاجئين والنازحين، والذي وضع الأساس للبحث بشكل جماعي عن سبل حل مشكلات عودة السوريين. وفي هذا السياق يأتي اجتماع اليوم تأكيداً ملموساً على أننا نواصل بثقة السير في الاتجاه المحدد.

وأوضح السـفير الروسـي إن الظروف المناسـبة قد تشـكلت بفضل القرار ٢٥٨٥، الذي أُعدّ بمبادرة روسـية وتم إقراره بالإجماع من قبل أعضاء مجلس الأمن الدولي والذي يتضمن عدداً من النواحي الجديدة مبدئياً في الاسـتجابة للاحتياجات العامة للسـوريين. وفي هذه الوثيقة يتم الاعتراف على وجه الخصوص بالضرورة الماسـة لتوسـيع العمل الإنسـاني من خلال تطبيق مشـاريع إعادة الإعمار المبكرة، متضمنةً المرافق العامة كالمياه والكهرباء والتعليم والصحة والإسـكان. ومثـل هذه المبادرات موضع ترحيب من قبل المنظمات الإنسـانية، لذلك وُجّهت الدعـوة إلى المجتمع الدولي والـوكالات المتخصصة بدعم هذه الطروحات. وأضاف: بعبارة أخرى، أمامنا فرصة لا يجوز أن تضيع. ومن الضروري الآن التفكيـر بكيفيـة تحقيق مبادئ القرار ٢٥٨٥ بما في ذلك العمل في سـياق الجهود الجماعية لمسـاعدة عملية عودة السوريين إلى موطنهم الأصلي وتأمينهم بكل ما يلزم.

وتابـع يفيفوف: أرى أن هناك نجاحاً كبيراً قد تحقق في تكرار تجربة المؤتمر السـابق، حيث تم في إطار هذا العمل تأمين وصول وفد رفيع المسـتوى من ممثلي الوزارات والجهات والشـركات الروسـية إلى سورية، وأشار إلى أن هناك على الطاولة عدداً ليس قليلاً من المبادرات والمشـاريع، التي من شـأن تنفيذها المسـاعدة على حل المشكلات الملحة التي تواجهها في مرحلة إعادة الإعمار بعد الحرب، وتحقيق الاستقرار للاقتصاد الوطني السوري في ظل استمرار الحصار الاقتصـادي على سـورية، وبين أنه فـي الوقت الذي توقفت فيه الأعمال القتالية على جزء كبير من الأراضي السـورية، أخذت تتسـارع عجلة إعادة الإعمار لمرحلة ما بعد الحرب، وتزداد حدةً مسـألة إلغاء العقوبات الأحادية الجانب المعادية لسـورية، التي أصبحت واحدة من العقبات الرئيسـية في سـبيل إعادة الإعمار وعودة المهجرين واللاجئين، وشدد على اسـتمرار بلاده في التنسيق الوثيق مع الدولة السورية دفاعاً عن سيادة سورية ووحدة الشعب والأرض السورية، وحق السـوريين بتحديد مصير بلادهم بأنفسهم، والدعم الكامل لسـورية في سعيها للقضاء على بؤر الإرهاب نهائياً، وإنهاء التواجد الأجنبي على الأراضي السورية.

## التدابير التقييدية الغربية تعيق إعادة الإعمار

كما أكد رئيس الهيئة التنسيقية الوزارية المشتركة في روسيا الاتحادية ورئيس مركز إدارة الدفاع الوطني في روسيا الاتحادية – العماد أول مخائيل ميزينتسيف أن روسيا الاتحادية تواصل امتثالاً لجميع الأعراف الدولية والاتفاقات التي تم التوصل إليها مع الجانب السـوري، تقديم المسـاعدة الشاملة في اسـتعادة الحياة السلمية في سورية وتنفيذ المهام الإنسانية الملحة، وأضاف: استضافت سورية مؤتمراً دولياً في تشرين الثاني الماضي، على الرغم من حملة المقاطعة غير المسـبوقة، الأمر الذي أتاح مناقشة مشكلات عودة المهجرين السوريين والمساعدات الإنسانية الدولية إلى سورية إضافة إلى سُبل حلها، ومن أجل تنفيذ هذه المبادرة يتواصل العمل المنسق من خلال الهيئتين التنسيقيتين الوزاريتين المشتركتين السورية والروسية، والذي يضمن تنفيذ مجموعة كاملة من التدابير لعودة المهجرين. ويتزايد التعاون في مختلف المجالات بين الوزارات والإدارات الروسية والسورية، مضيفاً: بدأت الهيئات التنفيذية الروسية تنفيذ القرارات المتخذة خلال المؤتمر الدولي للمساعدة الإنسانية للجمهورية العربية السورية.

وعدد ميزينتسـيف العمليات التي قامت به الجانبين السوري والروسي لتسهيل عودة اللاجئين والتي أثمرت عن إلى الآن عن عودة أكثر من مليونين ومائتان وخمسة وسبعين ألف مواطن سوري، منهم أكثر من مليون وثلاثمائة وستون ألف نازح داخلياً وأكثر من تسعمائة وثلاثة عشر ألف (٩١٣,٨٨٥) لاجئ من الخارج، على الرغم من كل المعارضة المستمرة لعمليـة إعادة المهجرين إلى سـورية من قبل الدول الغربية، التي تواصل اتخـاذ موقف مدمّر، والإيهام بأن ظروف عودة المهجرين لم تنشـأ بعد في سورية، ودعا إلى تعزيز جهود المجتمع الدولي بأسره في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري ومساعدة الدولة السورية في تهيئة ظروف لائقة لعودة السوريين إلى اماكنهم، مؤكداً أن أبرز المشاكل أمام عودة المهجرين هي: التدابير القسـرية التي يتم تمديدها سـنوياً ضد سورية، والتي تعيق إعادة الإعمار، مشيراً إلى أنه خلال العام الماضي بسبب العقوبات ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٢٥٠٪ وهناك نقص حاد في الحبوب والوقود.

وأشار إلى أن الوجود غير المشروع للوحدات العسكرية الأجنبية على الأراضي السورية هو الذي يحول دون استقرار الحالة في المناطق المحتلة، وأضاف: من الأمثلة الصارخة على ذلك هو مخيم الركبان للاجئين والواقع في منطقة التنف التي تحتلها الولايات المتحدة وطولها ٥٥ كيلومتراً، حيث لا يزال نحو ٤٠٠٠ شخص يعيشون في أصعب الظروف حيث تنتشر السرقة والعنف ضد النساء والأطفال والعبودية والاتجار بالبشر على نطاق واسع هناك، والتي لا يمكن أن تغادر المخيم حتى الآن على الرغم من الرغبة الواضحة للغالبية العظمى منهم في العودة إلى اماكنهم، وأشار إلى أن الجهود السورية الروسـية، بالتعاون الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشـؤون المهجرين والهلال الأحمر العربي السوري، ساهكمت في ضمان عودة بقية سـكان "مخيم الموت" إلى اماكنهم، وأردف:ولا يمكن تجاهل التعقيد والحجم غير المسبوقين للمشاكل الإنسـانية في مخيم الهول للاجئين وغيره من مرافق احتجاز النازحين في شـرق الفرات، التي تقع أيضاً في الأراضي التي تحتلها القوات الأمريكية، وقد أدت الظروف المعيشية السيئة والنقص الحاد في الغذاء والدواء في الهول، فضلاً عن عدم إحراز تقدم في حل مسـألة عودة سـكان المخيم إلى أماكن إقامتهم الدائمة، إلى تأجيج التوترات الاجتماعية، وإلى استمرار المعاناة والخسائر في الأرواح، وأوضح: البلدان الأوروبية، التي لا تتخذ أي تدابير لإعادة مواطنيها الذين قاتلوا إلى جانب تنظيم "داعش"، تتحمل أيضاً نصيباً من المسؤولية عن الحالة الحرجة في مخيم الهول.

وأضاف: بالإضافة إلى ذلك يؤدي الاحتلال غير المشـروع للأراضي السـورية إلى نهب الثروات الطبيعية السـورية السـيادية، وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سـلبي كبير على اقتصاد البلاد. ويساهم في تأجيج بؤر التوتر في المنطقة حيث أن عائدات مبيعاتها تسـتخدم لإمداد الإرهابيين، مؤكداً أن تسييس القضايا الإنسانية ورفض المساعدة في ترميم البنية التحتية الاجتماعية وعودة المهجرين، و "تبييض" الإرهابيين، والرغبة في الحفاظ وتوسيع آلية المساعدات العابرة للحدود، تنتهك القانون الدولي الإنسـاني، وكل هذا يهدف إلى تقويض سيادة سورية ووحدة أراضيها، وتعتبر الأسباب الرئيسية التي تمنع عودة المواطنين السوريين إلى وطنهم وإعادة إعمار البلاد.

## الأمم المتحدة

بدوره أكد المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة وللشؤون الإنسانية في الجمهورية العربية السورية عمران رضا أهمية تضافـر الجهود للتأمين احتياجات المهجرين العائدين الى بلادهم وضرورة زيادة الانخراط في المجال الإنسـاني تجاه الجماعات الأكثر تضررا ومساعدتهم بأكثر الطرق فعالية لافتا إلى أهمية اجتماعات اليوم بالنظر إلى حجم النزوح داخل البـلاد وخارجه والحاجة الى تمكين البيئة التي تسـمح بالعودة الطوعية والآمنـة والكريمة للاجئين بما يتفق مع المعايير الدولية.

من جانبه أشار رئيس بعثة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في سورية سيفانكا دارشا دانابالا إلى دور المفوضية بما يتعلق بعودة اللاجئين واهتمامها بالنازحين داخليا واتباع نهج تعاوني يدعم سـبل العيش المسـتدامة والوصول المحسـن الى الخدمات الأساسـية والبنى التحتية المدنية وإعادة بدء حياتهم مع العمل على الاحتياجات الكلية وتعزيز الكرامة الإنسانية والحماية.

من جهتها أكدت نائبة رئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر أن المنظمة تنسـق بشـكل وثيق مع الهلال الأحمر وتؤكد ضرورة حصول الجميع على المساعدات الأساسية دون أي تمييز وضرورة منح المساعدات للمحتاجين بحيادية وأن تكون عودة اللاجئين آمنة وطوعية وكريمة وأن يحصلوا على المساعدات الأساسية دون تحيز.

وفي ختام جلسة الافتتاح قدم مجموعة من الأطفال في سورية لوحات غنائية شعبية وتراثية باللغة الروسية تعبر عن حب الوطن.

حضر أعمال الاجتماع كل من وزراء الإعلام والداخلية والصحة والاقتصاد والتجارة الخارجية والكهرباء في حكومة تسـيير الأعمال ومحافظا دمشـق وريفها والدكتور بشـار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال وعدد من رؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دمشق.

# إطلاق العمل بمشروع الطاقات المتجددة في المدينة الصناعية بعدرا

أطلق المهندس حسين عرنوس، رئيس مجلس الوزراء في حكومة تسيير الأعمال، أمس، العمل بمشروع الطاقات المتجددة لإنتاج ١١٠ ميغا واط في المدينة الصناعية بعدرا، مؤكداً أن هذا المشروع بدأ ولن يتوقّف إلا بإنجازه الكامل، والحكومة ستقدّم كل الدعم له، وقال: إن زيارة المدينة الصناعية جاءت للالتقاء مع الصناعيين بوجود غرفة الصناعة والاستماع إلى متطلباتهم والعراقيل التي يتعرّضون لها وسبل حلها، وأوضح أن هناك نقصاً في الطاقة الكهربائية، وليس لدينا حل إلا الطاقات البديلة فهي الأسرع، ونحن اليوم بدأنا في المدينة الصناعية بعدرا بمشروع ١١٠ ميغا واط على مراحل، وكذلك في المدينة الصناعية بحسياء هناك توجه لإيجاد موقع للطاقة الشمسية، وفي حلب بدأنا قبل أشهر، واليوم لدينا ٤٢ ميغا قيد التنفيذ.

يأتي ذلك بعدما ترأس المهندس عرنوس اجتماعاً في مبنى إدارة مدينة عدرا الصناعية بريف دمشق، تركّز على دعم الدولة للمدن الصناعية والصناعيين وتقديم التسهيلات بهدف زيادة الإنتاج وتأمين مختلف السلع التي تحتاجها السوق المحلية وتلبي احتياجات المواطن.

وأكد المهندس عرنوس ضرورة التوسع في المدينة الصناعية بعدرا لتصبح تجمعاً صناعياً كبيراً والاستفادة من موقعها الجغرافي القريب من دمشق والطرق الدولية، وأهمية العمل المشترك بين الجهات الحكومية المعنية والفعاليات الاقتصادية والصناعية لحل المعوقات والصعوبات التي تعترض سير العمل في المدن الصناعية وإيجاد الحلول المناسبة لها والانطلاق إلى واقع أفضل.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى ضرورة التوجّه نحو إقامة استثمارات للطاقات البديلة في عدرا الصناعية لتكون نواة للانطلاق إلى مراحل متقدّمة، وتطبيق التجربة في المدن الصناعية الأخرى، موضحاً أن توفير الكهرباء من خلال الطاقات البديلة للمدن الصناعية في قائمة أولويات الحكومة، وأن الحل الأمثل لوضع الكهرباء الحالي يكون بإطلاق مشاريع الطاقات المتجدّدة لتلبية متطلبات العمل والإنتاج في المدن والمناطق الصناعية وبما يسهم في تأمين كميات إضافية من التغذية الكهربائية للمناطق السكنية، وأوضح أن الحكومة تدعم الاستثمار في الطاقات المتجددة من خلال منح قروض تترافق مع نسب الإنجاز والتنفيذ وفق برامج وخطط زمنية محددة والقيام بالتتبع الدوري لمراحل العمل بهدف رسم مسار واضح يضع الاستثمار موضع التنفيذ، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة عنوانها العمل والإنتاج والتنافس بين المدن الصناعية للإنتاج وتشغيل المعامل التي تعنى بتأمين فرص العمل وتوفير مختلف أنواع المواد في السوق المحلية.

وشدد المهندس عرنوس على أهمية تأمين السكن للعاملين في المدينة الصناعية بعدرا وتوفير البنى التحتية والخدمية وتحقيق الاستقرار للعاملين فيها، كذلك التركيز على التدريب والتأهيل وإنشاء معهد متخصص بتدريب خريجي الجامعات الهندسية والتطبيقية ليكونوا قادرين على دخول سوق العمل.

وتركزت المداخلات خلال الاجتماع على ضرورة التنسيق مع وزارة الصناعة لاستقطاب الطلاب وتأهيلهم، وإقامة دورات عملية ضمن المعامل، ودراسة تشكيل شراكة لتشييد مدينة سكنية، وإشراك الصناعيين في اتخاذ القرارات المتعلّقة بعملهم، وإعادة النظر بقرارات ترشيد الاستيراد، وإنشاء شركة خدمية لتخديم العاملين في المدينة، والوقوف على الأسباب التي تمنع المنشآت الصناعية المتوقّفة عن متابعة العمل ومعالجة وضعها، وتوفير الكهرباء لمضخات المياه التي تخدّم المدينة الصناعية.

حضر الاجتماع وزير الصناعة زياد صباغ ووزير الكهرباء المهندس غسان الزامل في حكومة تسيير الأعمال ومحافظ ريف دمشق المهندس معتز أبو النصر جمران ورئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدبس.

وفي تصريح أكد المهندس عرنوس أن الاجتماع كان عبارة عن جلسة مصارحة مفيدة، عبّر خلالها الصناعيون عن قناعتهم بأنهم سيكونون المساعدين في تخطي قسم كبير من العقبات بمساعدة الحكومة، التي ستقدم التسهيلات والإجراءات، وقد ناقشنا موضوع تأمين مستلزمات الإنتاج والقروض للمشاريع المتعثرة وكيفية جعل البنوك داعماً أساسياً لعمليات الإنتاج، واتفقنا على كل هذه الإجراءات.

وبالنسبة للمشاريع الصغيرة أكد المهندس عرنوس أهمية هذه المشاريع، لافتاً إلى قانون مؤسسات التمويل الصغير ومؤسسة ضمان مخاطر القروض، موضحاً أنه سيكون هناك اجتماع يوم الخميس القادم خاص بهذا الموضوع لدراسة كيفية تسريعه.. فالبنية التحتية كلها أصبحت متاحة البنوك ومؤسسة ضمان القروض تضمن ٧٥ بالمئة من القرض وهذا الموضوع يحتاج إلى تعاون الجميع لنشر ثقافة تنفيذ المشروعات الصغيرة وما هي التسهيلات الموجودة وبالنسبة للشركات.. أي شخص يرغب بتأسيس شركة حتى لو كانت صغيرة فبإمكانه خلال أقل من أسبوع أن يحدث هذه الشركة وسنضع خلال أيام على منصات التواصل وعلى موقع مجلس الوزراء الإجراءات المتعلقة بهذا الموضوع.

# وانغ يي لـ المقداد: مواصلة دعم سورية لإعادة الإعمار

تلقى الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال رسالة من مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي وجّه من خلالها التهاني الحارة والتمنيات الطيبة بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية الصين الشعبية.

وأكد الوزير وانغ يي أن الصين وسورية ترتبطان بصداقة تقليدية وتدعم كلاهما الدفاع عن القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية بما فيها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

كما أكد الوزير وانغ دعم بلاده الثابت للجهود السورية الرامية إلى صون سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها، وأن الصين ستواصل تقديم ما في وسعها من المساعدات لسورية لمكافحة جائحة كورونا وإعادة الإعمار.

وختم الوزير الصيني رسالته بالتعبير عن الاستعداد لبذل جهود مشتركة مع الجانب السوري لمواصلة توطيد الصداقة التقليدية بين البلدين وباتجاه التطوير المستمر للعلاقات الصينية السورية.

# الاحتفال بافتتاح مقر فرع الحزب في خان شيخون

**إدلب – يحيى بزي**

بمناسبة أداء القسم وتجديد الولاية للسيد الرئيس بشار الأسد، وافتتاح مقر فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي في خان شيخون، نظم أهالي محافظة إدلب احتفالاً جماهيرياً حاشداً في مقر الفرع.

وأكد أمين فرع إدلب للحزب الرفيق أسامة قدور فضل أهمية انطلاق أعمال الفرع من خان شيخون ليكون بين جماهير المحافظة، معبراً عن سعادة وفرحة بعثيي إدلب بالانتصار الكبير الذي تحقق بإجراء الانتخابات الرئاسية وفوز الرئيس الأسد وخطاب القسم بما حمله من مضامين، متمنياً أن يكون الاحتفال القادم في ساحات مركز محافظة إدلب بهمة أبطال الجيش العربي السوري وحكمة القائد المفدى الرئيس بشار الأسد.

وأشار مدير مدرسة الإعداد الحزبي الفرعية إلى أن وجود أهالي محافظة إدلب من جميع مناطق ريف المحافظة المحرر في خان شيخون يعبر عن إعتزازهم وفخرهم بفوز الرئيس الأسد.

وبين مدير تربية إدلب المهندس عبد الحميد معمار متابعة العمل في الريف المحرر من المحافظة وسيتم افتتاح العديد من المدارس في تلك المناطق، مشيراً أن المرحلة القادمة تتجسد بشعار "الأمل بالعمل"، ويقع على الكادر التربوي مسؤولية كبيرة لجهة نشر القيم الأخلاقية التي تحدث عنها السيد الرئيس خلال خطاب أداء القسم الدستوري.

من جهته، مدير صحة إدلب، الدكتور حسن اجبارة، أشار إلى افتتاح المركز الصحي في خان شيخون وستتابع المديرية عملها بافتتاح مراكز أخرى لتغطي جميع المناطق المحررة من المحافظة.

وأكد الأهالي أن فوز الرئيس الأسد جدد الأمل لديهم بالعودة إلى ربوع المحافظة بهمة جيشنا الباسل.

وتضمن الحفل فقرات فنية وطنية وتقديم الدروع التكريمية.

# السلمية تواجه داء اللشمانيا: حوالى 70 إصابة شهرياً!!

**حماة – يارا ونوس**

يُواجه أهالي السلمية خطر تفشّي اللشمانيا أو ما يُطلق عليها (حبة حلب) بشكل كبير، وهو مرض جلدي معدٍ يصيب المناطق المكشوفة من جسم الإنسان.

رئيس منطقة سلمية الصحية الدكتور رامي رزوق كشف لـ "البعث" أنّ الإصابات في الآونة الأخيرة تراوحت ما بين ٦٠ – ٧٠ إصابة شهرياً ضمن المدينة وريفها، والمرض شائع في المدينة كالمناطق الشمالية، ومستوطن في بعض أريافها، وخاصةً بعد سنوات الأزمة وتردي الوضع البيئي.

وبين رزوق أن "ذبابة الرمل" الناقلة للمرض تنتشر في البيئات ذات الإصحاح المتردي، وتتغذى على دم الإنسان، علما أنّ العدوى لا تنتقل من إنسان لإنسان، وإنما عن طريق الذبابة التي لدغت انساناً مُصاباً وتنقله لإنسان سليم، وتحديداً في الليل فترة نشاطها، مضيفاً أنه بالتنسيق مع مجلس المدينة والبيئة تمت مكافحة الذبابة في الزرائب، والمداجن، وترحيل القمامة، والردميات، والصرف الصحي المكشوف.

وأوضح رزوق أنّ الإصابات بالمرض تراجعت في الفترة الأخيرة بعد تفعيل دور التقصي والإبلاغ حيث تمّ تدريب جميع عناصر المراكز الصحيّة والفرق الجوالة التي تغطي جغرافية المنطقة على التعريف بداء اللشمانيا وطريقة كشفه حسب التعريف القياسي (أي اندفاع جلدي لا حُطاطي يستمر لأكثر من ١٥ يوماً يُعد حالة لشمانية مشتبه بها حتى يثبت العكس)، وذلك بأخذ قُشاطة من مكان الإصابة ميدانياً ويتم تحضيرها أصولاً وإحضارها إلى مخبر المركز الإشرافي لإجراء التحليل اللازم .

وأضاف رزوق أنه في حال كانت النتيجة سلبية يتم علاجها علاجا مُحافظا، وفي حال كانت إيجابية يتم وضع خطة العلاج اللازم بقرار من الطبيب المعالج وذلك باتباع طريقة العلاج الموضعي بالآزوت أو الحقن الموضعي بالمادة العلاجية أو الحقن العضلي، ويتم في حال وجود إصابات عديدة في نفس الشخص أو في مكان حسّاس، مشيراً إلى توفر العلاج وبشكل مجاني ويتم من قبل كادر صحي مدرّب وخبير.

وحول العقبات التي تواجه المركز الصحي، أكد رزوق وجود الحظائر وكثرتها ضمن المنازل ما يسبب ازدياد انتشار الذبابة وبالتالي الإصابات، وأكد ضرورة متابعة تقييم الوضع البيئي، والكشف الحسّي حسب الإمكانيات المتوفرة وذلك بالتعاون مع مجلس المدينة.

من جهته، رئيس مجلس المدينة زكريا فهد أكدّ متابعة العمل على تحسين البيئة لمكافحة المرض من ترحيل القمامة، وتخديم الصرف الصحي وتحسين شبكاتها، ورش المبيدات، وإبعاد الزرائب والدواجن عن الأماكن السكنية مع العلم أنه مصدر رزق لأغلب الأهالي، لافتاً إلى أهمية نقل الحظائر خارج المخطط والعمل عليها.

وبما يخص حملات الرش العادية والمعتمدة في الشوارع، بين فهد أنها غير فعّالة، وإنما الرش بهدف القضاء على ذبابة الرمل يتم من منزل إلى منزل آخر ويشمل رش جميع الغرف من الداخل في المناطق الموبوءة، ولكنه يتطلب إمكانيات كبيرة ليتم رشها مرتين سنوياً وهي من الضمن العقبات التي تواجه البلدية بالمكافحة.

وأكد فهد أهمية التعاون بين الصحة والبيئة والأهالي، فمهمة المواطن – حسب قوله – هو السلوك الصحيح عن طريق التخلص من القمامة بشكل آمن، وعدم تجميع رؤوس الحيوانات في الأماكن المكشوفة، وتغطيتها ومعالجتها أصولاً، وتكليس الحظائر وتهويتها بشكل دائم، وترحيل مخلفات الدواجن والحظائر، وتعهد أصحابها بالتزامهم بمتابعة النظافة والتقيد بالشروط الصحية التي تحد من انتشار المرض، إضافة إلى استخدام الناموسيات في الأماكن الموبوءة.

# المواطن يدفع ثمن ترهل بعض بلديات الريف وضعف إمكانيات البعض الآخر

**ريف دمشق – علي حسون**

حمّلت عضو المكتب التنفيذي في محافظة ريف دمشق أديبة بعلبكي البلديات مسؤولية عدم متابعة القضايا الخدمة اليومية للمواطن، والتي تمت إثارتها خلال الاجتماع المطول لمحافظ الريف المهندس معتز أبو النصر جمران مع أعضاء المكتب التنفيذي ومديري الأجهزة المحلية بعد عطلة عيد الأضحى، مشيرة إلى ترهل وتقصير بعض البلديات، إضافة إلى ضعف الإمكانات لدى بلديات أخرى.

ولم تقدم بعلبكي، التي أقرّت بوجود أزمة نقل خانقة في منطقة الغوطة الشرقية، أي حل لهذه المشكلة، مكتفية بتأكيدها على ضرورة إعادة السرافيس على خطوطها لاسيما بعد أصبحت المناطق محررة بالكامل.

وفي ذات السياق، أوضح عضو المكتب التنفيذي عامر خلف أنه تم توجيه كتاب إلى مديري المناطق والنواحي والبلديات والمرور لإرسال تقارير حول موضوع النقل ووضع السرافيس ومدى التزامها بالخطوط واتخاذ الإجراءات المناسبة بحق المخالفين.

وحول واقع البلديات بين خلف أن المحافظة تعمل على تقييم أداء رؤساء المجالس البلدية ورفع تقارير من خلال المكتب التنفيذي في المحافظة ومحاسبة المقصرين والإشادة بالمجالس الفاعلة.

وبالعودة إلى اجتماع المحافظ، فقد تم التركيز خلاله على قضايا خدمية عدة منها تشكيل ورشات هدم مناطقية لمتابعة مخالفات البناء والتعدي على الأراضي الزراعية، ومتابعة ملف النقل من خلال دعم اللجان، وكذلك ملف النظافة وتقديم تقارير خاصة حول واقع النظافة في كل وحدة إدارية وبيان أماكن الخلل لمعالجتها، إضافة إلى واقع الأكشاك والبسطات والتعديات على المرافق العامة والعمل على تحرير الأرصفة والشوارع من تجاوزات الأكشاك وإعادتها حسب الرخص الممنوحة لها، ومتابعة واقع المياه وبيان مواقع الخلل ليتم معالجتها، وعقد اجتماع مع مؤسسة المياه وشركة الكهرباء لاستمرار التنسيق بين جميع الأطراف ليصب في مصلحة المواطنين والتخفيف عنهم، إضافة إلى تقييم أداء رؤساء المجالس المحلية ليتم محاسبة المقصرين والثناء على المجتهدين ودعمهم.

وختم الاجتماع بطلب المحافظ من أعضاء المكتب إعداد تقارير خاصة بجميع هذه الملفات خلال يومين.

# مشروع محطة معالجة جبلة متعثر منذ 10 سنوات

**اللاذقية – مروان حويجة**

عادت محطة معالجة مدينة جبلة إلى حيّز الاهتمام مجدداً في محاولة للإقلاع بالمشروع المنتظر المباشرة بأعمال إنجازه منذ العام ٢٠٠٩ إلّا أن انطلاقة المشروع تعثرت لأسباب عدة، منها اعتراضات الأهالي، وتأثيراته على المنطقة وتوضعه على أملاك بحرية وفروقات الأسعار، وانسحاب الشركة التركية "المتعهد الثانوي" للتنفيذ بعد بداية الحرب على سورية، علماً أن المحطة تشكّل أكبر مشروع بيئي لمدينة جبلة.

"البعث" التقت المهندس سهيل شاهين معاون مدير عام الشركة العامة للصرف الصحي في محافظة اللاذقية الذي أوضح أنه تمّت تسوية الخلافات المالية وفروقات الأسعار وتنظيم ملحقي عقد بقيمة ٥.٦ ملايين يورو، وتمّ تسليم موقع العمل للشركة المنفّذة وهي الشركة العامة للبناء والتعمير– فرع المنطقة الساحلية على العقار ٨٩ منطقة حميميم العقارية أملاك وزارة الزراعة، إلّا أنه بعد مباشرة الشركة وإعلام الوزارة والمحافظة بمباشرة العمل حضر إلى موقع العمل ممثلو المديرية العامة للموانئ واعترضوا على تنفيذ المشروع بسبب الأملاك البحرية، كما أعلمنا أيضاً من رئيس بلدية حميميم أنّ هناك اعتراضات من الأهالي على تنفيذ المشروع وتمّ توقيف العمل، وقد طلب محافظ اللاذقية من الشركة العامة للصرف الصحي تقديم مذكرة توضيحية عن المشروع، وتمّ رفع مذكرة بهذا الخصوص بعد الاجتماع مع نائب المحافظ والمعنيين في المحافظة، ولا نعلم بعد ذلك إلى أين آلت الأمور ومازلنا بانتظار إعطاء أمر المباشرة والتوجيه بالحلّ لأن العمل متوقف حالياً.

وبيّن شاهين أن محطة المعالجة لمنصرفات مدينة جبلة هي مثل كل محطات المعالجة المقررة في محافظة اللاذقية مشروع بيئي بامتياز وهدفها معالجة التلوث الناجم عن الصرف الصحي، وحماية البحر والمصادر المائية وحماية البيئة من التلوث، مستغرباً المفهوم السائد المغلوط عن محطات المعالجة بأنها مصدر التلوث والوباء، وإنما على العكس تماماً فإن محطات المعالجة وكما هو معروف في كلّ أنحاء العالم لدى الخبراء والمختصين في البيئة أنها صديقة للبيئة لأنها تستقبل مياه الصرف الصحي الملوثة من المدن والتجمعات السكانية وتعالجها بالمواصفات القياسية السورية بالنسبة لنا، وتكون النواتج مياهاً قابلة للاستخدام بالري للمزروعات التي لا تؤكل نيئة، ونحن اليوم بأمسّ الحاجة لهذه المياه لأننا في سورية تحت خط الفقر المائي وفق التصنيفات العالمية، ويمكن من خلال هذه المحطات تحويل المنصرفات إلى مياه صالحة للري.

وأشار شاهين إلى أن محطة معالجة مدينة جبلة متعاقد عليها منذ العام ٢٠٠٩ مع الشركة العامة للبناء والتعمير ومع بداية الحرب انسحبت الشركة التركية وهي المتعهد الثانوي وتوقف العمل بالمشروع، وحالياً تمّ إجراء تسوية فروقات

الأسعار وعقدت الشركة العامة للبناء والتعمير العزم مع الوزارة للإقلاع بالمشروع، إلّا أن المشروع يواجه مجدداً صعوبة ناجمة عن اعتراضات بلدية حميميم والموانئ.

ولكن بعد التدقيق والتأكد من حيثيات الموضوع أرسلت الموانئ مؤخراً كتاباً بأن المشروع لا يعيق الأملاك البحرية وأنه لا مانع من إقامة المشروع كونه خارج الأملاك البحرية وأعطت تعليمات إلى ميناء جبلة بإعطاء التسهيلات في المشروع وعدم الاعتراض، ولكن لايزال هناك اعتراض من بلدية حميميم بدعوى أن هناك اعتراضات من الأهالي على المحطة اعتقاداً منهم أنها ستسبّب التلوث والروائح وستؤدي إلى إلحاق الضرر بالواجهة البحرية، وأنه كان من الأجدى إزاحتها بعيداً عن المنطقة العقارية المذكورة جنوباً، علماً أنه في كل أنحاء القطر هناك اعتراضات على مواقع محطات المعالجة نتيجة المفهوم الخاطئ السائد عن تأثير محطات المعالجة وأن العقار المذكور على الشاطئ، وهذا التوقف سيؤدي إلى زيادة مدة التأخير أكثر لهذا المشروع المتأخر بالأصل أكثر من عشر سنوات حيث كانت قيمة العقد في البدء ١.١٣٣ مليار ليرة، ومن ثم تمّ إنجاز ملحق عقد لمعالجة فروقات الأسعار بشأن التجهيزات بقيمة ٥.٦ ملايين ليرة. وتجدر الإشارة إلى أن موضوع مشروع محطة معالجة مدينة جبلة قد جرى التأكيد على ضرورة تنفيذه خلال زيارة الوفد الحكومي مؤخراً إلى محافظة اللاذقية نظراً للأهمية البيئية للمشروع.

# نقص المخازين وتقصير المعنيين يلقيان بظلالهما على موسم الري باللاذقية

**اللاذقية – نورا جولاق**

جاءت عملية تحديد وتوزيع مياه الري للموسم الحالي الشحيح بمخزونه المائي، قياساً على المواسم الماضية، لمعالجة آثار النقص الحاصل في المخازين وإدارة استثمارها بما يغطي الاحتياجات بالحد المتاح، وقد ألقت مستجدات الموسم ومؤشراته ومخازينه وإجراءاته بظلالها على موسم الري، وعلى مزارعي ريف اللاذقية الذين لم يخفوا هواجسهم من تأثر محاصيلهم بقلة الوارد المائي مثلما كان معتاداً سابقاً.

ففي قرية ستمرخو يعاني الأهالي من عدم كفاية ضخ مياه الري إلى المزروعات هذا الصيف، ما يتهددها باليباس والتلف والإجحاف الواقع، حيث لم يتمكن الأهالي من ري الأشجار المشرفة على الهلاك، موضحين أنه منذ بدء موسم الري والاستثمار تم ضخ المياه مدة سبع ساعات فقط لكلا الريتين، بمعدل ٣ ساعات للأولى، و٤ ساعات للثانية، رغم أن مدة الرية يومان كاملان، ومدة الضخ الممنوحة غير كافية مطلقاً لري المحاصيل، وتم إبلاغ هذه المشكلة لمديرية الموارد المائية (قسم الاستثمار)، وتم التواصل مع المعنيين لعرض المشكلة ومنعكساتها على المحاصيل، إلا أن المعالجة لم تتم، وتمت الإشارة إلى أن هناك مجموعة من الوصلات و"السكورة" والتمديدات معطلة منذ زمن طويل، ورغم ذلك لم تتم صيانتها مطلقاً، لاسيما على محور الخط الثاني من الشبكة.

ولدى الاستيضاح من مدير الموارد المائية في اللاذقية المهندس فراس حيدر أكد أنه لا يمكن تعويض فاقد الري لأن الجميع حصل على الكمية المخصصة في الرية الواحدة، ولأن مدة الدورة ليست ٢٠ يوماً دفعة واحدة ومستمرة طيلة هذه المدة كما يعتقد البعض، بل هي يومان لكل خط من أصل ٢٠ يوماً لكامل الخطوط تباعاً، وأنه لو كان بالإمكان توزيع المياه دفعة واحدة لكانت مدة الدورة ثلاثة أيام فقط، وكانت العملية أسهل وأيسر، مبيّناً أنه من دون الإبلاغ بوضوح عن مكان وموقع الشكوى، وتحديدها بالضبط، لا يمكن تبيان الحالة الفنية، لأن قرية مثل ستمرخو فيها ما بين ٧ إلى ٨ خطوط بفروع كثيرة يتعذر العمل على معالجتها دون تحديد العقار بعينه ليصار إلى المعالجة المطلوبة، ولغاية تاريخه لم تصل شكوى بهذا الخصوص إلى المديرية، علماً أن قرية ستمرخو حصلت على الرية بكاملها على مدى يومين كغيرها من القرى، ولكن لا يمكن أن يحصل كل مزارع على الكمية التي يريدها، والمدة التي يرغبها، لأن هناك توزيعاً محدداً للمياه على كامل مدة الدورة لكامل القرى والخطوط، وهذا ما يجري العمل عليه خلال موسم الري.

من جهته رئيس لجنة توزيع مياه الري في المحافظة، معاون مدير الزراعة، المهندس نواف شحادة، أكد أن هناك مشاكل عديدة تتكرر في محور إرواء هضبة عين البيضا، وأن هذه المشكلة واحدة منها، وبالأساس المشاكل فنية قديمة، ووعد بمعالجة المشكلة فنياً، ولكن بحسب ما علمناه أن تعويض المزارعين فاقد الري جراء الأعطال الفنية ليس متاحاً ولا ممكناً لأن دورة الري الثانية انتهت على مستوى سد ١٦ تشرين، ولا يمكن معاودة الضخ إلا في دورة الري الثالثة، وأن مخازين العام الحالي لا تسمح بالضخ إلا وفق الخطة التي وضعتها المحافظة لتنظيم عملية الري من خلال اللجنة التي جرى تشكيلها على مستوى المحافظة للاستفادة القصوى من المخزون المتاح في السدود.

وبيّن شحادة أن ضخ الري تم إلى المنطقة المذكورة في الشكوى، إلا أنه يمكن أن تكون غير كافية، وكان يمكن تعويضها خلال دورة الري نفسها لو تم إعلام اللجنة بذلك قبل انتهاء مدة دورة الري الثانية.

وفي قرية مشيرفة الجهنية والمزارع التابعة لها في ريف الحفة التي تروى من سد ١٦ تشرين، وتقدر بمساحة ٨٠٠ دونم، خصوصاً أشجار الحمضيات، فقد تعرّضت أوراقها للاصفرار جراء ارتفاع درجات الحرارة، وعدم كفاية المياه المخصصة لها، وبيّن المزارعون أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى سرعة تبخر المياه، ويتسبب باحتراق الأوراق الغضة والطرية والثمار بالأشجار، الأمر الذي يتسبب بخسائر كبيرة، موضحين أن أشجار الليمون تتأثر بشكل كبير بارتفاع درجات الحرارة، وربما قد يتسبب بتلف مساحات منها، إذ لا يمكن إنعاشها كغيرها من المحاصيل، كما أن عمليات الري لن تكون ذات جدوى بسبب ارتفاع درجات الحرارة، خاصة أن كميات المياه المتاحة أقل من الحاجة، في الوقت الذي تناقصت فيه كميات المياه من مصادرها، وتوقيت استخدام المياه مازالت تمليه أنماط التهاطل.

وأكد المهندس شحادة أن التخزين الأعظمي للسد وصل إلى ١٣٢ مليوناً و٤٧٥ ألف متر مكعب، وهذا رقم قليل جداً لا يكفي ولا يسد الحاجة قياساً مع الطاقة التخزينية في الأعوام السابقة التي تقدر بنحو ٢١٠ ملايين متر مكعب، لهذا لا نستطيع أن نعطي أكثر من ثلاث دورات ري فقط بسبب عدم وجود الوارد المائي، وموجات الجفاف، وانخفاض معدلات الأمطار، وأشار شحادة إلى أنه في ظل هذا النقص الحاد بالطاقة التخزينية فإننا نعمل على إدارة الموارد المائية المتاحة بالشكل الأمثل للحفاظ على المزروعات والأشجار المثمرة، لافتاً إلى أن مديرية الزراعة تعمل بالتنسيق مع اتحاد الفلاحين، ودوائر الزراعة، والروابط الفلاحية في المناطق، والجمعيات الفلاحية بالقرى، وتقوم بتقييم واقع الري والفترة الحرجة للأشجار.

# أزمة مرورية متفاقمة في حلب و"النقل" بصدد إصدار بطاقات "منصفة"

**حلب – معن الغادري**

تشهد مدينة حلب أزمة مرورية خانقة مردها قلة عدد باصات النقل الداخلي وعزوف بعض السرافيس وباصات القطاع الخاص عن العمل لأسباب عدة، منها – حسب قول أصحاب الباصات – عدم حصولهم على مخصصات كافية من مادة المازوت وفق التسعيرة الجديدة، واضطرارهم لشرائها من السوق السوداء وبأسعار مرتفعة جداً، في وقت يقول عدد كبير من المواطنين أن سائقي السرافيس والميكروباصات لا يلتزمون بالتسعيرة الصادرة عن مجلس المحافظة ويتقاضون أجوراً زائدة بحجة عدم توفر "الفراطة" من فئة ٢٥ و٥٠ ليرة، كما لا يلتزمون بخط السير حتى نهاية الخط ويتعمدون تقسيمه إلى أجزاء بهدف زيادة أرباحهم و"غلتهم" اليومية على حساب المواطن الذي يجد نفسه أمام ضغط الحاجة، مجبراً على دفع ضعفي التسعيرة المحددة لتأمين وصوله إلى عمله، ومن ثم العودة إلى منزله.

وتشير شكاوى المواطنين التي ترد إلى مكتب "البعث" أن الباصات العاملة على خطوط صلاح الدين وحلب الجديدة شمالي وجنوبي والحمدانية شرقي وغربي ومساكن هنانو يتعمد أصحابها تجزئة خطوطهم إلى مرحلتين، أما العاملة على خطي الدائري الجنوبي والشمالي فتقسم خطوطها الى ثلاثة خطوط لمضاعفة التسعيرة ثلاث مرات.

عدد من طلاب الجامعة المنتظرين عند موقف الباص لأكثر من ساعة أشاروا إلى أن الأزمة في تفاقم، وبعيدة عن الحلول في ضوء ما يشهده هذا الملف من فوضى حقيقية نتيجة عدم التقيد بمسارات الخطوط وبالتسعيرة الصادرة عن مجلس المحافظ ، يضاف إلى ذلك غياب الرقابة والتساهل الواضح من قبل المراقبين وشرطة المرور مع ارتكابات ومخالفات أصحاب السرافيس، ما يزيد من جشعهم واستغلالهم.

أمير . ك، موظف يسكن في حي صلاح الدين، يقول: أدفع يومياً مبلغ ٨٠٠ ليرة أجور تنقل لأتمكن من الوصول إلى عملي، ومن ثم العودة إلى بيتي، وهو حال معظم الطلاب والموظفين الذين يستقلون واسطتي نقل ذهاباً، ومثلهما إياباً، واشتكى عدد من المواطنين من تقاضي مبلغ ٢٠٠ ليرة في حين التسعيرة المحددة هي ١٠٠ ليرة للخطوط المتوسطة، و١٢٥ ليرة للخطوط الطويلة.

ويطالب المشتكون الجهات المعنية ضبط هذه المسألة واتخاذ إجراءات صارمة بحق الذين يتقاضون أجوراً زائدة، أما بالنسبة لباصات النقل الداخلي، وتفادياً لهذه المشكلة، فبالإمكان إصدار بطاقة بسعر ٢٥٠ ليرة ذهاب وعودة وهي كفيلة بحل مشكلة عدم توفر الفراطة.

مدير عام الشركة العامة للنقل الداخلي حسين السليمان أشار إلى أن الشركة اعتمدت هذه الآلية سابقاً، وهي بصدد إصدار بطاقات ذهاب وعودة بقيمة ٢٠٠ و٢٥٠ ليرة كإجراء منصف لحسم قضية توفر الفراطة من عدمها، ولعدم إلحاق الضرر المادي بالمواطنين، مبيناً أن باصات الشركة ملتزمة بالمسارات المحددة، لها وهي تعمل بكامل طاقتها وعلى كافة الخطوط.

مدير حماية المستهلك أحمد سكري بين أن دوريات حماية المستهلك تقوم بمهامها وتنظم الضبوط بحق المخالفين والذين يتقاضون أجوراً زائدة وفق المرسوم رقم ٨، منوهاً بأهمية تعاون المواطنين والإبلاغ عن أي مخالفة ليتم التعاطي معها فوراً وبحزم وصرامة.

يذكر أن محافظ حلب شكل مؤخراً فريق عمل مشترك من شركة محروقات حلب ومديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، بإشراف عضو المكتب التنفيذي المختص بمجلس المحافظة، وذلك لتنظيم حركة النقل ومراقبة توزيع مادة المازوت المخصص للنقل العام في محطات الوقود العاملة في المدينة والريف، على خلفية وجود مخالفات في بعض محطات الوقود وقيام أصحابها بالعمل خلافاً للأنظمة والقوانين النافذة.

وبالرغم من تنظيم أكثر من ٨٠٠٠ ضبط خلال الفترة الماضية بحق السيارات التي تستجر مخصصاتها من مادة المازوت ولا تعمل فعلياً، ما زالت قضية تهريب المادة وبيعها في السوق السوداء هي الأكثر رواجاً، والمطلوب من المكتب التنفيذي عدم الإكتفاء بتشكيل اللجان، بل تحرك فاعل على أرض الواقع من شأنه ضبط الملف وتشعباته وفرض أقصى العقوبات بحق كل من يحاول استغلال المواطن والتعالي على الأنظمة والقوانين.

# مؤتمر تكنولوجيا صناعة الإسمنت يبحث تخفيف الأثر البيئي واستخدام الوقود البديل

**دمشق- بشار محي الدين المحمد**

يأتي التعويل على إنتاج الإسمنت كصناعة إستراتيجية متزامناً مع زيادة عدد السكان، وفي وقت تتحضر سورية لمرحلة إعادة الإعمار والبناء. ولهذا يرى وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال زياد صباغ أن من الضروري مناقشة واقع صناعة الإسمنت وسبل تطويرها، والتخفيف من آثارها البيئية، ولهذا الهدف جاء المؤتمر الثالث لصناعة الإسمنت لمناقشة مواضيع، ومحاور تتعلق بالشراكات، والخبرات اللازمة لها، والآثار البيئية لصناعة الإسمنت، وكيفية الحد منها باستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية، واستخدام الوقود البديل، والتعريف بالشركات المتخصصة في مجالات هذه الصناعة. حيث تعد سورية من البلدان الغنية بمواد الأولية اللازمة لإنجاح صناعة الإسمنت ومواد البناء، ويتم التوجه حالياً لتلبية الحاجة المتزايدة من المادة، وبالسعر والمواصفات المنافسة عبر تطوير، وإعادة تأهيل الشركات المتضررة، وإضافة خطوط جديدة لكافة الشركات،والمصانع، وإقامة مشاريع جديدة لصناعة الاسمنت وترخيصها من قبل المؤسسة العامة للجيولوجيا.

وخلال حديثة عن واقع الصناعة السورية عموماً، أكد صباغ أنه في المرحلة المقبلة سيكون شعارنا "تلاحم القطاعين العام والخاص لتحقيق التنمية للجميع، وتأمين كافة احتياجات المواطن"، في ظل أزمة التحدي التي نعيشها، وسنعمل على تحقيق كافة أهدافنا، كما شرح صباغ الأساسيات الصناعية الجديدة التي ستتبناها الوزارة وأهمها الشراكة مع القطاع الخاص، والشراكات مع الدول الصديقة، وتقاسم الأعباء الكبيرة الملقاة على عاتق القطاع الصناعي، والمسؤولية المشتركة لتخطي الأزمات الاقتصادية التي يمر بها القطر حالياً في ظروف الحصار المفروض على الشعب السوري، وزيادة فعالية ودور القطاع الخاص في عمليات التنمية، وإعطائه الدور الريادي في المشاريع الاقتصادية، والعمل على زيادة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي، والتشبيك مع القطاع الزراعي لتعزيز القيمة المضافة، وتأمين مستلزمات الإنتاج، وإعادة تأهيل الشركات الصناعية، وتحديث وتوسيع خطوط الإنتاج، وإقامة شبكة من المشروعات المتوسطة، والصغيرة، وتوزيعها جغرافياً وبشكل مدروس وفق طبيعة وإمكانات كل منطقة في إطار التأسيس للعناقيد الصناعية لبناء صناعات كبرى متميزة، وسرعة التكيف مع المستجدات، واستكشاف المسارات الجيدة للتصنيع.

وأشار صباغ إلى أن المنتجات الصناعية السورية حظيت بسمعة عالية، وانتشار واسع، وقدرة على تحقيق التنافسية سواء إقليمياً أو دولياً نتيجة الجهود الحكومية، وجهود وزارة الصناعة، والغرف الصناعية، والتعاون مع كافة الجهات المعنية، وبالرغم من الحرب التي استهدفت كافة مرتكزات وحوامل الاقتصاد السوري، وخروج العديد من المنشآت عن العمل، أو توقفها كلياً، أو جزئياً، بدأنا الآن بفضل إرادة الشعب السوري الكبيرة، وجهود الصناعيين بالنهوض من جديد، لتعود المنتجات الصناعية السورية تملأ الأسواق الداخلية والخارجية وبشكل أفضل من قبل.

ويشارك في المؤتمر عدد من المدراء المركزيين في وزارة الصناعة، ومدير عام المؤسسة العامة لصناعة الاسمنت والشركات التابعة لها، والمؤسسة العامة للجيولوجيا، وعدد من الجهات العامة، والشركات التجارية الخاصة، ورجال الأعمال، ومندوبي، وممثلي عدد من الشركات من دول إيران، والعراق (عبر الانترنت)، وعمان، والصين، والأردن، وسويسرا.

وأوضح جميل حمامي وكيل إحدى الشركات السويسرية لصناعات الاسمنت أنهم سيقدمون خلال مشاركتهم في هذا المؤتمر تقنية جديدة في صناعة الاسمنت ضمن إطار الحفاظ على البيئة باستخدام أشعة قريبة تحت الحمراء، بدلاً من أشعة غاما المضرة سواء للعمال، أو للبيئة المحيطة بمعامل الإسمنت، والتخلص من النفايات التي يسببها هذا العنصر المشع، وأنهم على استعداد للعمل على تلبية السوق المحلية بكافة المنتجات في مرحلة إعادة الإعمار. وحول الشراكة مع القطاع العام أكد حمامي أنهم عملوا مع كافة شركات القطاع العام، وجرت لقاءات خاصة لبحث سبل تطوير وتعزيز الشراكة معها.

# الجانب الاقتصادي في خطاب القسم

يتجلى الجانب الاقتصادي في خطاب القسم للسيد الرئيس بشار الأسد، في أبهى صوره، من خلال نص القسم نفسه، إذ أقسم سيادته قائلا: "أقسم بالله العظيم أن أحترم دستور البلاد وقوانينها ونظامها الجمهوري، وأن أرعى مصالح الشعب وحرياته وأحافظ على سيادة الوطن واستقلاله وحريته، والدفاع عن سلامة أرضه، وأن أعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ووحدة الأمة العربية"، وهو يدرك كل الإدراك أن التزاماته الصادقة الأمينة بمضمون هذا القسم كانت الرصيد الأعلى والأغلى الذي استلهمه في كل عمل قام به، أو مسؤولية نهض بها أو قرارا اتخذه، ويعزم مجددا على بذل كل الجهد في سبيل صون مصلحة الوطن، وأن يكون عند خيار المواطنين، يبادلهم صمودهم وصلابتهم بالعطاء، وبالمزيد من الإرادة والعمل من أجل تحقيق تطلعاتهم، إذ هم كانوا السند الحقيقي في كل ما تم من إنجازات، وعهده أنهم سيظلوا على ما هم به، انطلاقا من قناعة لا تتزعزع أن حفظ سورية وصون استقرارها، يتحقق بأكبر قدر من الإجماع الشعبي.

ونوَّه سيادته بعواقب سنوات الحرب الماضية، مع بدء الشروع في عملية تطوير واسعة تتطلب تعبئة طاقاتنا ومواردنا بأقصى سرعة، ولكن بمقدار ما تستنفر إمكاناتنا تجعلنا أصلب عودا وأكثر قدرة على المواجهة، بفضل متانة مجتمعنا الذي صقلته التجارب والتحديات خلال العقود الماضية، فكان السند والبوصلة في كل قرار، فقوة الدولة بقوة مواطنيها، النابعة من شعورهم بمواطنتهم، والمرتكزة إلى مشاركتهم جميعا حسب مواقعهم، فإنجاز أي أمر مرهون بمجموعة مركبة من العوامل والاعتبارات، في مقدمتها الدعم الشعبي للتوجه المطروح، آخذين بعين الاعتبار تعزيز العناصر الإيجابية التي تدفع عملية التنمية إلى الأمام، في سياق عملية صعبة تتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا وأدوات ملائمة، وفي ضوء مجموعة من الأولويات بحسب حيويتها جماهيريا وأهميتها في تعزيز قدراتنا الذاتية، وفق نهج مدروس، وفي ضوء الإمكانات المتوفرة، والشعوب الحية التي تعرف طريقها إلى الحرية لا تتعب في سبيل حريتها مهما طال الطريق وصعب، والشعب الذي خاض حرباً ضروساً واسترد معظم أراضيه وفرض دستوره رغم أنف أقوى الدول وأكبرها وأغناها، قادر، بكل تأكيد، على بناء اقتصاده وتطوير ذاته في أصعب الظروف وبالإرادة والتصميم نفسهما.

قرارنا الاقتصادي يقتضي بناء أسس متينة للاقتصاد تمكن من تحسين مستوى المعيشة للمواطنين بصورة جدية ومستدامة، واستمرار الدولة في أداء دورها راعيا لتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر والبطالة وتدعيم شبكات الأمن الاجتماعي، وقد صدرت بعض القرارات السياسية التي هيأت البيئة المناسبة لإجراء التحولات الاقتصادية، مع الاستمرار في إصدار القوانين في ضوء الحاجة، وبالتشاور مع الفعاليات المعنية فيها، وتعديلها حال أية ثغرة فيها، لكي تصبح أكثر فاعلية، وقد صدرت بعض القرارات الخاصة بتطوير القطاع العام، ومعالجة أوضاعه الإنتاجية والإدارية والمالية، وتوجد خطوات قريبة لتصحيح أوضاع القطاع العام الصناعي، وتم الشروع بتنفيذ مشروعات كبرى في مجال إنتاج الطاقة والري واستصلاح الأراضي وتزويد قطاع الزراعة بمتطلبات النماء في سلم الأولويات، مع الاستمرار في بناء القدرات العلمية والتقنية. وعلى مستوى الإصلاح الإداري فقد بذلت جهود لإحداث تطوير هيكلي في بنية الحكومة والعمل الحكومي، وما زالت الحاجة قائمة إلى آليات لمكافحة الفساد، فالمحاسبة آلية مهمة لكنها ليست كافية، لذلك فإن التطوير الإداري وتوسيع استخدام التقنيات الحديثة هي آليات مكملة، علما أن الفساد قضية أخلاقية وتربوية بالدرجة الأولى وهي قضية بين يدي المجتمع بأكمله.

إن الجهود قائمة بإيلاء الأجيال الناشئة كل الرعاية عبر تحصينها ماديا ومعنويا والاهتمام بمستقبلها العلمي والمهني، ووضع قضية البطالة التي تؤرق الأجيال الشابة في أولوية اهتمامات المرحلة المقبلة، ونتطلع إلى انجاز عدد من الخطوات التطويرية في المرحلة القادمة التي تسهم في تدعيم بنائنا الوطني، آخذين بعين الاعتبار أن إعلان المبدأ لا يعني تطبيقه غدا، فقد يتطلب تطبيقه توفر ظروف معينة، كما أن تنفيذ التشريع قد يتطلب زمنا بعد صدوره، وإن لم نحلل، ولم نتعلّم دروس ما حصل في الماضي، فسوف ننتقل إلى المستقبل زمنياً فقط، وتلك كارثة الكوارث.. "فلنكافح الإحباط بالأمل، والتقاعس بالعمل، ولنتأهب للمزيد من البناء والتحرير، ليبقى الأمل كبيرا والعمل كثيرا والإنتاج غزيرا".

**عبد اللطيف عباس شعبان / عضو جمعية العلوم الاقتصادية السورية**

# الإدارة بالأرباح

لم نُصدّق الإدارات السابقة للشركة العامة للأحذية بأن تحويل شركتها من خاسرة إلى رابحة من المهام المستحيلة.. لم نُصدقها لأننا بحكم التجربة كنّا على قناعة بدور الإدارة في إدارة المتاح من إمكانيات فنية ومادية لتحقيق إنجازات غير متوقعة حتى لدى الجهات الوصائية!.

شهدنا إدارات نقلت شركات حكومية من الخسارة إلى الربح، مقابل إدارات حوّلت خلال شهرين فقط شركات رابحة على الدوام إلى شركات خاسرة.

كانت معظم الإدارات السابقة لشركة الأحذية منشغلة بتحقيق مصالحها الخاصة بالتواطؤ مع تجار جلود وأحذية، أو إبرام عقود مع متعهد واحد فقط على مدى أكثر من عقدين من الزمن، وبالتالي كان آخر اهتماماتها تحويل الشركة من خاسرة إلى رابحة.

وفي ذروة الحديث عن تأجير الشركات الخاسرة إلى القطاع الخاص في بداية القرن الحالي تجرّأ مدير عام سابق معلناً: أنا على استعداد لاستثمار أي معمل للأحذية.

وكان هذا الإعلان بمثابة اعتراف بأن معامل الأحذية الحكومية مخسّرة بفعل تقصير الإدارات المتعاقبة، ولو لم يكن هناك من إمكانية شبه مؤكدة لتحويل معمل حكومي للأحذية إلى رابح، فلماذا يبدي مدير عام على رأس عمله استعداده لاستثماره؟

حسناً.. جاءت إدارة للشركة لتثبت أن تبنّي نهج الإدارة بالأرباح في أي شركة خاسرة سيقلبها رأساً على عقب، ويجعل من عملية نقلها من الخسارة المزمنة إلى الربح الدائم مهمة صعبة، لكنها قطعاً ليست مستحيلة كما كانت تزعم الإدارات السابقة للشركة. وكانت البداية في معمل مصياف الذي حقّق إنجازات متسارعة ليس على صعيد المعمل فقط، وإنما للعمال أيضاً على الصعيدين المادي والاجتماعي، أي الصحي.

وعندما تنشغل الإدارة الحالية على عكس "أسلافها" بإبرام العقود وتطوير القدرات الإنتاجية لتزويد السوق والجهات العامة بأحذية تتمتّع بالجودة وتواكب ما أمكن أذواق المستهلكين، فمن الطبيعي أن تكون الحصيلة الأرباح لا الخسائر.

وبدلاً من الانشغال بمطالبة الجهات الوصائية باستيراد آلات جديدة كما كانت تفعل الإدارات السابقة، فإن الإدارة الحالية انشغلت بالاعتماد على العمال المهرة من فنيين وإنتاجيين لهم باع طويل في العمل، وقد ساعدها هذا الأمر بالمحافظة على الآلات واستمرارية عملها إلى اليوم، بالإضافة إلى توريد عدد من الآلات لإغناء خطوط الإنتاج ومواكبة التطور في صناعة الأحذية.

وكانت الإدارات السابقة تزعم أن هناك صعوبات بتسويق منتجاتها، لأن الجهات العامة لا ترغب بها والسوق لا تشتريها، لتثبت الإدارة الجديدة أن هذا الكلام هراء بهراء، بدليل توقيع الشركة عدداً من العقود مع جهات عامة عدة وصلت قيمتها إلى ١٢ مليار ليرة سورية لتصنيعها وتوريدها تباعاً إلى تلك الجهات!.

وبما أن عملية التسويق لها أربابها فإن إدارة الشركة أعلنت اعتماد وكلاء بيع في كل المحافظات إلى جانب التعريف بمنتجات المعامل من خلال المشاركة في المعارض والمهرجانات. ولعلّ العامل المهمّ جداً الذي ساعد الشركة على نجاح نهج (الإدارة بالأرباح) هو تطبيق نظام الحوافز الإنتاجية الجديد الذي أسهم في زيادة الإنتاج وجودته وبتعلق العامل بآلته أكثر، وكل هذا أدى إلى مبيعات بقيمة ٣,٢ مليارات خلال النصف الأول من هذا العام وبأرباح تجاوزت ٥٠٠ مليون ليرة.

بالمختصر المفيد: تحوّلت شركة الأحذية للمرة الأولى من خاسرة إلى رابحة، ففي العام الماضي تجاوزت أرباحها ١,٨ مليار ليرة، ما جعلها ثاني أكبر شركة رابحة من الشركات التابعة للمؤسّسة العامة للصناعات الكيميائية، وهذا يدفعنا للسؤال: من يحاسب الإدارات السابقة على إهمالها وتقصيرها، بل ويسألها عن الثروات التي شفطتها من شركة زعمت دائماً أنها خاسرة ولا يمكن أن تربح أبداً؟!

**علي عبود**

# في اولمبياد طوكيو.. كلزية يتصدر التصفيات ويخسر التأهل وحضور مقبول للترياثلون

رغم تصدّر سبّاحنا أيمن كلزية التصفيات الأولية لسباق ٢٠٠ متر فراشة، الذي أقيم ظهر اليوم، ضمن منافسات اولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، متفوقاً على السبّاح الإيراني الذي حلّ ثانياً، والجامايكي الذي احتل المركز الثالث، وبوقت قدره ١,٥٩,٥٧ دقيقة، إلا أن أرقام بقية مجموعات التصفيات حرمت سبّاحنا من التأهل للأدوار النهائية.

حقيقة، لم تخرج نتيجة لاعبينا في مسابقتي الترياثلون والسباحة عن المتوقع، حيث حقق محمد ماسو المركز السابع والأربعين من أصل ثلاثة وخمسين لاعباً في سباق الترياثلون للرجال الذي أقيم صباح اليوم أيضاً. نظرياً، تعتبر النتائج سيئة، ولكن عملياً وقياساً بالظروف والعوامل والخبرة، تعد منطقية خاصة بالنسبة لماسو الذي استطاع تحسين مركزه، فهو كان يحتل المركز الأخير، وتحدث كثيرون عن أن مجرد إكماله للسباق هو إنجاز، وهذا أمر مجحف بحقه، فهو بذل أقصى ما لديه ضمن ما توفر له من إمكانيات، واستطاع التقدم عدة مراكز، وهذا دليل على جدية اللاعب ورغبته في الظهور بأفضل شكل ممكن، لكن منافسيه كانوا يعملون منذ سنة تقريباً من أجل المنافسة على الميداليات كونهم أحرزوا نقاطاً كافية للتأهل على عكس لاعبنا الذي لم يعلم بمشاركته حتى وقت قريب، وظهر واضحاً تأثير انتشار جائحة كورونا وتوقف النشاط الرياضي لفترة على مستويات اللاعبين في سباقات السباحة والترياثلون، فالتراجع في أرقامهم مقارنة بسلاسل كأس العالم كان واضحاً جداً، ربما لأن هاتين الرياضتين تتطلبان تحضيراً جسدياً ونفسياً عالياً جداً، وأكثر بكثير من غيرهما.

وأفضت نتائج الترياثلون عن مفاجآت بعدم تواجد البريطاني براونلي، أو الإسباني مولا، أقوى المرشّحين على منصة التتويج، فقد أحرز النرويجي كريستيان بلومنفيلت الميدالية الذهبية، وعادت الفضية إلى البريطاني أليكس يي، بينما ذهبت الميدالية البرونزية إلى النيوزيلندي هايدن وايلد.

**سامر الخيّر**

# قرار تأجيل كأس آسيا يرسم أكثر من إشارة حول مستقبل السلة السورية

لم يمض على القرار الذي اتخذته اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة السلة حول تحديد أعمار اللاعبين المشاركين بكأس الجمهورية تحت الـ٢٧ سنة سوى أسبوع واحد، والحجة أن هذا القرار يصب بمصلحة اللعبة، الجميع تفاءلوا بأن القرار من شأنه أن يفيد لاعبي منتخبنا الوطني للرجال الذي تأهل لكأس آسيا المقبلة، حيث كان الإصرار من قبل بعض أعضاء اللجنة المؤقتة لتمرير هذا القرار الخاطئ بنظر الكثيرين، لكن التفاؤل ذهب أدراج الرياح، لاسيما أن "المتفائلـ " تلقوا صدمة موجعة، خاصة بعد أن أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة السلة تعديلاً على روزنامة فعالياته، وتم تأجيل بطولة نهائيات كأس آسيا للرجال التي كانت مقررة في جاكرتا- أندونيسيا في شهر آب المقبل إلى شهر تموز من العام القادم ٢٠٢٢، ويأتي قرار التأجيل هذا حفاظاً على سلامة المنتخبات المشاركة في البطولة بعد تفشي فيروس كورونا في أندونيسيا بشكل كبير، مع العلم أن منتخبنا ينتظره استحقاق مهم في شهر تشرين الثاني المقبل، حيث سيدخل معترك تصفيات كأس العالم، وستتضح صورة المنتخبات المشاركة في الأيام القليلة القادمة عبر ثلاثة مستويات.

الآن، وبعد أن تم تأجيل البطولة، هناك أمور عدة تنتظر سلتنا بدءاً من ترتيب البيت الداخلي، مع الإشارة إلى أن هناك قضايا استراتيجية بحاجة من القائمين على اللعبة للوقوف عندها، فقد عانت اللعبة كثيراً خلال الأشهر الماضية، ولم نلمس فيها سوى التركيز على قضايا المنتخب الأول، وأهم ما ينتظر اللجنة المؤقتة والقائمين على سلتنا هو تقريب موعد المؤتمر الاستثنائي لانتخاب اتحاد كرة سلة جديد، كي يبدأ الموسم الجديد، ولدى سلتنا قاعدة ترتكز عليها للمرحلة المقبلة، وتنتظرها أعمال كبيرة، منها على سبيل المثال الانتهاء من تجهيز صالتي الفيحاء والحمدانية الدوليتين، لأن استحقاق تصفيات كأس العالم ينتظرنا في شهر تشرين الثاني المقبل، وفرصنا (وحقوقنا فيها باللعب على أرضنا) يجب أن نقاتل لأجلها بشراسة عندما ننتهي من نظام "الفقاعات" التنظيمي، وأن يتم العمل لإحداث تغييرات كبيرة فيما يسمى ظلماً بـ "الصالة الرياضية" في حمص بأرضيتها، ومدرجاتها، ونظام التهوية "غير النظامية"، وسلاتها المهترئة، وضرورة وضع نظام إداري جديد احترافي متخصص يحوّل كرة السلة إلى صناعة بدل أن تبقى تحت رحمة التطوع و"الهبات"، ووضع آلية تسمح بعودة المحترف الأجنبي للدوري المحلي، لأن مستويات لاعبي منتخبنا بلغت حدها مع الفاينال، ومازالت دون الطموح، وتغيير نظام المسابقات، وتطوير عمل اللجان الخاصة بالاتحاد، والبدء ببناء منتخبات فئات عمرية مع مدربين أجانب متفرغين، والبحث عن المواهب الشابة (تحديداً طوال القامة) عبر استقدام مدرب مهارات فردية متفرغ، هي مسألة ضرورية جداً كنا ننتظرها من اللجنة المؤقتة، لكن المعنيين فيها فشلوا فشلاً ذريعاً في تبديل صورة عمل أسلافهم.

سبق أن أشرنا في أكثر من مناسبة إلى أن قرار تأجيل كأس آسيا سيضر بمصلحة اللعبة واللاعبين، فالبطولة لن تقام إلا بعد عام كامل، وهو وقت لا يصب بمصلحة لاعبي المنتخب، خاصة أن أعمارهم الآن كبيرة، وقد لا تتم الاستفادة منهم بالبطولة (المؤجلة)، أي أننا سنكون قد فقدنا أهم عناصر المنتخب، وعليه لابد من التفكير منذ الآن بإعداد منتخب شاب قادر خلال عام إذا ما توفرت له الظروف في تطوير المستوى الفني للاعبين بدلاً من الاعتماد على لاعبين كبار في السن، كما سبق أن قلنا مراراً إن على القائمين على سلتنا وضع دراسة متأنية قبل إصدار أي قرار من شأنه أن يضر باللعبة واللاعبين، كما نتمنى أن يعي أصحاب القرار أهمية اتخاذ القرارات الصائبة قبل اتخاذ أي قرار من شأنه أن يعيد سلتنا إلى غياهب النسيان، ولكن يبدو أن اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة السلة مصرة على الاستمرار في التجاوزات والتخبطات باتخاذ القرارات.

**عماد درويش**

# القنيطرة تستعد لاستضافة أول بطولة جمهورية احتفالاً بعيد الجيش

تستعد محافظة القنيطرة لاحتضان بطولة الجمهورية للمصارعة لفئة الأشبال، والتي ستقام احتفالاً بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري في الأول من آب. ومن المنتظر أن تشهد البطولة على مدى يومين، ابتداء من يوم الأحد المقبل، مشاركة قياسية من مختلف المحافظات في فئة عمرية تشكل مستقبل اللعبة وتعد اللبنة الأولى في بنائها.

رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام في القنيطرة فراس الموسى أكد لـ "البعث" أن استضافة البطولة تعد حدثاً استثنائياً بالنسبة لمحافظة القنيطرة التي ستكون على موعد للمرة الأولى مع احتضان بطولة على مستوى الجمهورية، وأشار إلى أن البطولة تأكيد على التشبث بالأرض والوفاء لدم الشهداء الذي سال على أرض المدينة لتحريرها، وتخليداً لفرحتنا في ذكرى رفع علم الوطن من قبل القائد المؤسس حافظ الأسد في سماء المحافظة، في ذكرى عيد الجيش العربي السوري، واحتفالاً بإعادة انتخاب السيد الرئيس بشار الأسد رئيساً للجمهورية.

وبين الموسى أن كوادر محافظة القنيطرة متشوقة لتقديم استضافة لائقة لأول بطولة تجري على أرضها وذلك بالتزامن مع اكتمال التحضيرات لانطلاق البطولة التي ستكون لها أبعاد اجتماعية من خلال تعريف الزائرين بمعالم المحافظة وأبعاد وطنية من خلال إبراز حجم التضحيات التي بذلت لتحرير المحافظة إلى جانب البعد الرياضي التنافسي.

وشدد الموسى على أن كل الجهات الحكومية في محافظة القنيطرة قدمت ما عليها لتوفير ظروف استضافة مميزة وخاصة الرفيق المحافظ متوجهاً بالشكر للاتحاد الرياضي العام ولاتحاد المصارعة على اختيارهما ولفتتهما الجميلة تجاه المحافظة الصامدة.

**مؤيد البش**

# نوارس جبلة تحلّق من جديد بقيادة الشعبو

**اللاذقية – خالد جطل**

بدأ فريق جبلة استعداده للموسم الجديد بقيادة مدربه الجديد زياد شعبو، وجهازه الفني والإداري المساعد له، والمكوّن من علي بركات مساعداً للمدرب، وعلي شعبان مدرباً للحراس، ومحمود فتينة إدارياً، والدكتور حامد جمعة معالجاً، وعمار الحافي محللاً للأداء، وفواز عجيل مسؤولاً للتجهيزات.

جماهير جبلة تابعت تدريبات الفريق بقيادة شعبو الذي أبدى لـ "البعث" تفاؤله بتدريب الفريق الذي يمتلك تاريخاً كروياً، وبطولات آخرها تتويجه بلقب كأس الجمهورية، مؤكداً سعادته للثقة التي أولته إياها إدارة جبلة، مشيراً إلى أنه سيسعى مع مساعديه لإسعاد جماهير جبلة التي تعشق الانتصارات.

من جهته، أكد المحامي سامر محفوض رئيس النادي أن الكابتن زياد شعبو من مدربي الشباب الذين يمتلكون طموحاً كبيراً، ولديه إمكانيات فنية وفكر كروي، واختياره يأتي لثقة الإدارة بأنه سيقدم أفضل ما لديه لفريقه الذي سيواصل ما حققه بالموسم الماضي من نتائج مميزة توّجت بلقب الكأس.

يذكر أن إدارة جبلة كانت قد جددت عقود معظم لاعبيها باستثناء الهداف محمود البحر، والحارس أحمد الشيخ، كما غادر الكابتن عمار الشمالي مدرب الفريق السابق وسط معاناة من ضيق ذات اليد لعدم توفر السيولة المادية التي كادت أن تدفع برئيس النادي للاستقالة، ما دعا العشاق والمحبين لدعم الفريق خشية دخوله في مشاكل إدارية وفنية.

# منتجات حرفية ومعرض زهور وكتاب في "القلعة والوادي"

**حمص – سمر محفوض**

تنوعت فعاليات اليوم الثاني لمهرجان القلعة والوادي بين معرضين للكتب ضمّا نحو ١٠٠٠ عنوان: الأول في جامعة الحواش الخاصة والثاني في المركز الثقافي بمرمريتا.

وأشارت رئيسة فرع اتحاد الكتاب بحمص أميمة إبراهيم إلى أن الاتحاد اليوم من خلال هذه المعارض يسعى لنقل الكتاب للطلبة في جامعة الحواش بهدف الاطلاع والاقتناء وبأسعار رمزية (٢٠٠ ليرة)، وأضافت أن كافة كتب المعرضين من إصدارات اتحاد الكتّاب وتشمل مجموعة كبيرة من العناوين الثقافية والأدبية والروايات والقصص القصيرة والأدب المترجم وكتب اللغة والدراسات النقدية والمسرحيات.

وقالت نائب رئيس جامعة الحواش الدكتورة سمر الديوب أن المعرض يحتوي ٢٥٠ عنواناً ويقام بالتعاون مع اتحاد الكتّاب العرب، وهو يقدم الكتاب بشكل تشجيعي للطلبة ونأمل أن يعود طلبتنا إلى المطالعة، تلك العادة الجميلة التي بنت شخصيتنا ووسّعت زاوية رؤيتنا للعالم عبر الاطلاع على تجارب الآخرين ضمن الأدب.

وبيّنت أوديت ديب مديرة مركز الثقافي في مرمريتا أن كتب الأطفال تحتل حيزاً مهماً من معرض المركز الثقافي بنسبة ٦٠٪ والذي يضمّ ٧٠٠ عنوان تنوعت بين الثقافية والعملية والأدبية.

وأكد عدد من الحضور أن تصفح الكتاب الورقي يحمل نكهة خاصة وحميمة محبّبة تعطي لخربشات القلم على هوامش الصفحات دفئاً تفتقده الوسائل الإلكترونية حيث تتوفر الكتب بسهولة ودون جهد، والبعض الآخر عبّر عن أهمية جناح الأطفال والقراءة من الورق بعيداً عن إدمان الأجهزة الخلوية والألعاب الإلكترونية.

واحتضن المركز الثقافي بمرمريتا أصبوحة شعرية للشعراء حسن سمعول وعلي أسعد وحسن علي أحمد ورحاب رمضان وغسان الأحمد أبو حميدي، ركزت القصائد بمعظمها على تضحيات الشهداء وجرحى الجيش والانتصارات والوحدة الوطنية وإعادة الإعمار.

كما ضمّ معرض الزهور الذي احتضنته ساحة المجمع التربوي ببلدة الحواش وروداً ورياحين ونباتات زينة ومنتجات ريفية متنوعة بمشاركة مجلس مدينة حمص ومركز دعم المرأة الريفية وسوق الفلاحين الشعبي بالحواش، حيث أشار مدير الحدائق بمجلس المدينة المهندس وليد عطية إلى مشاركة المجلس إضافة للديكورات الخارجية بـ ٥٠ نوعاً من نباتات الزينة والحولية والشوكية والمعمّرة ويضمّ ١٠٠٠ شتلة ومشاركة مديرية الزراعة وعدد من المشاتل الخاصة.

وبيّن أحد المشاركين بمعرض الزهور من المجتمع الأهلي في بلدة الحواش المغترب، رأفت حلاوي، أن الهدف من معرض الزهور والسوق الشعبية دعم المزارعين ومنتجات المرأة الريفية، لافتاً إلى العمل على تنشيط زراعات المناخ الحار، ومنها الأشجار المثمرة ونباتات الزينة، للتصدير. وأضاف أن مركز دعم المرأة الريفية يضمّ ٣٥ أسرة، إضافة لأنه يشغل ٥٠ أسرة ضمن المنازل تقوم بتصنيع كل ما يتعلق بمنتجات المرأة الريفية ونعمل على تصدير المنتجات إلى خارج سورية.

وفي دير مار جرجس ببلدة المشتاية افتتح سوق منتجات يدوية وحرفية وتراثية ضم ٧٥ جناحاً شهد إقبالاً كبيراً وحضوراً لافتاً من أهالي المنطقة.

مدير السياحة المهندس أحمد عكاش أشار إلى السوق بأجنحته العديدة والتي تضمّ مختلف الحرف اليدوية والتراثية كالنول اليدوي وخراطة الخشب وإعادة التدوير وحرفة الموزاييك ونسج البروكار والبسط والقش والصمديات وتصميم تشكيلات خاصة على الأحجار والنحت والسيراميك وأشغال الصوف والإبرة وباقي المنتجات لحرفيين من محافظة حمص وبعض المحافظات، وأن المعرض يشكل فرصة تعريف بالمنتجات وبيعها ضمن المجتمع المحلي في المنطقة، ويحمل فرصاً تسويقية لتعريف المغتربين الذين يقضون عطلتهم في بلدهم الأم بتلك المنتجات وجمالياتها بشكل أوسع.

واختُتمت فعاليات اليوم الثاني للمهرجان بحفل فني بساحة بلدة الناصرة أحياه المطرب حسن خلف وفرقته الموسيقية قدّم خلاله باقة من الأغاني الوطنية والطربية والشعبية.

# أمل طنانة.. شاعرة المقاومة وراثية الشهداء والمنادية بفلسطين

"الشعر بحدّ ذاته ليس بندقية، لكن البندقية تحتاج إلى قلب ينبض خلف زنادها، يسدّد فوهتها إلى صدر العدو، ويحشوها بالغضب، هذا القلب ليس إلا الشعر والقصيدة، وغضب الشاعر يمكنه أن ينبض في قلب المقاوم".

هذه المفردات ذكرتها شاعرة الجنوب اللبناني، بنت جبيل وسورية وفلسطين، وكل مكان تنبض فيه المقاومة، أمل طنانة، التي ترى أننا نحتاج إلى شعر يؤكد قيم المقاومة المسلحة، فهي وحدها تجسّد الردّ الأكيد، فكانت قصيدتها الشهيرة "موعد العمر" العمودية المهداة إلى الأم الفلسطينية التي تعيش حلم العودة من أجمل ما كتبت:

يا موعد العمر ما زال الهوى حرقاً
قل كيف أهرم والأشواق تحترق؟
مازلت ضوءاً تسامى فوق داليتي
بين العناقيد والأوراق يندلق

وتأتي قفلة القصيدة التي تحمل الدهشة والإيمان والثقة والتأكيد على العودة المرتقبة:

مفتاح بيتي سنأتي في رجال تقى
ما عاهدوا الله إلا بالفدى صدقوا

اتّسم شعر أمل طنانة بقوة تراكيبها وجمال صورها البيانية، وتمكّنها من بحور الشعر العربي ساعدها على كتابة الشعر العمودي المقفى بأبهى صوره، ويعود ذلك إلى ولادتها في دمشق ونشأتها في بيئة حاضنة تتقن اللغة العربية وتهتمّ بها، فنما شغفها باللغة العربية ورافقها منذ أن كانت طفلة تصغي إلى تلاوة جدها لأمها القرآن الكريم، فتعمّقت بعلوم اللغة من خلال دراستها في مدارس دمشق التي تركز على اللغة العربية وتجعلها الفاصل في نجاح الطالب. فبدا هذا الشغف في ممارستها تعليم اللغة العربية فيما بعد في مدارس لبنان وعملها على تعزيز التواصل باللغة العربية مع طلابها، وإلى جانب عشقها اللامتناهي للغة القرآن الكريم تأثرت بالأدب الفارسي المترجم واستلهمت منه الكثير من الصور الجميلة، لتميزه بالشكل الشعري وبما يحمله من قضايا فكرية وإنسانية تستوقف القارئ وتؤثر به، فقرأت لطاهرة صفار زادة وللشاعر حميد سبزواري وغيرهما ممن ترجمت أشعارهم إلى اللغة العربية.

ومضت مسيرة أمل طنانة التي كتبت شعرٍ المقاومة ورثت الشهداء في قصائد تردّدت في مجالس العزاء، وألّفت عدداً من الأوبرات المحمّلة بالقيم والمبادئ عبْر النغم والغناء، كما كتبت قرابة خمس وثلاثين مسرحية للأطفال، منها مفتاح النور، قمر الأعياد، العطش، والكثير من القصص وبعض الأناشيد الدينية. وفي مجال الإعلام عملت بإعداد برامج تلفزيونية منها برنامج علم الإنسان، لها مجموعات شعرية "هذا هو الحب، هذيان في حمّى الحب، حلم من ضياء"، والعديد من المناهج المدرسية التي ألفتها للمرحلتين الابتدائية الإعدادية منها: جنان اللغة ومبادئ القراءة والتحليل وسلسلة مروج الكلمات. والملفت أنها عملت في الصحافة فشغلت منصب رئيس تحرير مجلة الحدائق، إلا أنها لم تجد نفسها بالعمل الصحفي الذي يحتاج إلى كثير من الانضباط والتركيز والسيطرة على الانفعالات كما ذكرت في لقاء تلفزيوني، ولاسيما أنها تميل نحو الفوضى كحال المبدعين، فتوقفت وتابعت في مجال التعليم والملتقيات الشعرية فترأست ملتقى الأدباء والشعراء اللبنانيين، ونالت قصيدتها سكران غصن الهوى التي خصّت بها لبنان شهرة كبيرة.

لبنان كبّر إذ فاضت منابعه
لما الظماء ابتلى في البيد أعرابا

ولدت أمل طنانة عام ١٩٦٥، والدتها نورا رمضان مديرة إحدى مدارس دمشق، ووالدها نمر محمد سعيد طنانة الذي انتقل في الأربعينيات من مسقط رأسه بنت جبيل في الجنوب إلى الجولان واستقر في مدينة فيق، وإثر الاحتلال الصهيوني للجولان عام ١٩٦٧، نزح إلى دمشق ثم عاد إلى الجنوب ليستقر في مدينة صرفند، عاشت أمل ودرست في مدارس دمشق وبعد الثانوية انتقلت إلى لبنان وأكملت دراستها الجامعية في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية ثم حصلت على درجة الماجستير في الأدب العربي، تحمل الجنسيتين اللبنانية والسورية. تأثرت بتفاصيل حرب تشرين عام ١٩٧٣ كون والدها شارك في القتال ضد العدو الصهيوني، عاشت مع عائلتها في مدينة الصرفند في الجنوب اللبناني لتكون قريبة من بنت جبيل المحتلة، فأعادتها المقاومة بعد سنوات طوال إلى مدينة والدها بنت جبيل فدخلتها بعد تحريرها من العدو الصهيوني في عام ٢٠٠٠، أول قصيدة كتبتها حينما كانت في الرابعة عشرة

لروح طفل فلسطيني استشهد برصاص الصهاينة وهو يحمل حقيبته وفي طريقه إلى المدرسة.

حقّقت حضوراً إعلامياً وثقافياً وشعرياً كبيراً، وحصلت على جوائز عدة، ودعت كل شعراء العرب لرفض كل أشكال الخيانة والخيانة العظمى بالتطبيع مع العدو الصهيوني، شاركت مؤخراً في مهرجان شعري أقيم في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة، وضمّ مجموعة شعراء من سورية ولبنان وفلسطين بمناسبة انتخاب السيد الرئيس بشار الأسد والاحتفال بذكرى انتصار المقاومة اللبنانية.

**ملده شويكاني**

# عشرات الآلاف وسط تونس احتفالاً بقرارات سعيد.. "النهضة" سقطت!!

منعت قوة من الجيش التونسي رئيس مجلس النواب راشد الغنوشي، فجر الاثنين، من دخول مقر البرلمان، بعد ساعات على تجميد أعماله، ضمن سلسلة قرارات اتخذها الرئيس قيس سعيد، ومنها إقالة الحكومة، في حين تدفق عشرات الآلاف من التونسيين للاحتفال وسط العاصمة، الذي رأوا في هذه الخطوة إسقاطاً لحركة "النهضة" الإخوانية.

وذكر معلقون أن قرارات سعيد جاءت "ضرورية وحاسمة" في وقت لم يعد من الوارد الاستمرار في الوضع السابق في تونس، التي تعاني أزمة سياسية بين أطراف الحكم، إلى جانب المصاعب الاقتصادية التي فاقمها وباء كورونا مع تفشيه بسرعة غير مسبوقة في هذا البلد.

ودعا الغنوشي، متزعم النهضة، في فيديو بثه على صفحته في فيسبوك، مؤيديه إلى الخروج إلى التظاهر في الشوارع احتجاجاً على ما سماه "انقلاباً" على الدستور، حسب تعبيره، مؤكداً على منعه من دخول مبنى البرلمان، والدخول في اعتصام مفتوح أمام المبنى.

وكان الرئيس سعيد أعلن أن قرارات إعفاء حكومة هشام المشيشي من مهامها، وتجميد عمل البرلمان لمدة شهر، والاستعداد لتشكيل حكومة جديدة، تستند إلى المادة ٨٠ من الدستور، فيما دعت الرئاسة التونسية الشعب إلى الانتباه وعدم الانزلاق وراء دعاة الفوضى، مشيرة، في بيان نشرته على موقعها الالكتروني، إلى أن قرارات الرئيس قيس سعيد جاءت بعد استشارة كل من رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب، ولفت البيان إلى أنه تم رفع الحصانة البرلمانية عن كل أعضاء مجلس نواب الشعب وتولي رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية بمساعدة حكومة يرأسها رئيس حكومة يعينه الرئيس.

واندلعت الاحتجاجات في عدة مدن تونسية الأحد في "عيد الجمهورية"، وكان التركيز منصباً على نفوذ حركة النهضة في أجهزة الحكم، التي باتت شبه معطّلة بسبب الخلافات داخل الطبقة السياسية. ويتهم المتظاهرون حكومة المشيشي بالخضوع لحركة النهضة.

وعقب هذه الأحداث، أفادت مصادر بانتشار عناصر الجيش في العاصمة التونسية، مشيرةً إلى حرق مقر حركة النهضة في حي التضامن بضواحي العاصمة التونسية. كما تم اقتحام مقر حركة النهضة بالمهدية جنوب تونس وحرق محتوياته، وتم إطلاق الغاز المسيل للدموع قرب المقر المركزي لحركة النهضة وسط العاصمة التونسية.

إلى ذلك، عرض التلفزيون التونسي صوراً للرئيس سعيد يشارك حشداً يحتفل بقراره في شارع الحبيب بورقيبة بوسط العاصمة في ساعة مبكرة من صباح الاثنين.

واحتفل أنصار سعيد بقراره بالهتافات والزغاريد وإطلاق أبواق السيارات والألعاب النارية.

وتم انتخاب الرئيس والبرلمان في انتخابات شعبية منفصلة في ٢٠١٩، في حين تولى المشيشي رئاسة الحكومة في الصيف الماضي ليحل محل حكومة أخرى لم تستمر سوى فترة وجيزة.

وفي الوقت نفسه أسفرت الانتخابات البرلمانية عن برلمان مقسّم لم يشغل فيه أي حزب أكثر من ربع المقاعد، ولو أن حركة النهضة ممثلة بأكبر كتلة برلمانية.

وتدور خلافات سياسية بين الرئيس والمشيشي منذ عام مع مكافحة البلاد لأزمة اقتصادية وأزمة مالية تلوح في الأفق وتصد غير ناجح لجائحة كورونا.

# الرئيس التونسي يقيل الحكومة ويجمد البرلمان ويرفع الحصانة عن النواب

بالتزامن مع تظاهرات حاشدة في مدن عدة ضدّ الطبقة السياسية، وخاصة حركة النهضة الإسلاموية، طالبت بتعديل الدستور لتغيير النظام، اتخذ الرئيس التونسي قيس سعيّد إجراء عقابياً غير مسبوق ضد الطبقة السياسية المتهمة بالفساد، وجمّد، مساء الأحد، كلّ أعمال مجلس النوّاب وأعفى رئيس الوزراء هشام المشيشي من منصبه.

وأعلن سعيّد هذه الإجراءات بموجب الفصل ٨٠ من الدستور، عقب اجتماع طارئ في قصر قرطاج، فيما تُواجه البلاد أزمة صحّية غير مسبوقة بسبب تفشّي فيروس كورونا وأخرى اقتصادية وسياسية بسبب الصراعات على السلطة، مشيراً أيضاً إلى المادة التي تقضي بتعليق حصانة أعضاء البرلمان.

وقال الرئيس إنه "بعد استشارة كلّ من رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب، سيتولى رئاسة السلطة التنفيذية بمساعدة رئيس وزراء جديد"، في خطوة تأتي استجابة لدعوات الشارع، الذي طالب في تظاهرات عدة برحيل الطبقة السياسية وتغيير النظام الحالي المنبثق عن دستور عام ٢٠١٤، الذي وزع السلطات بين الرئيس ورئيس الوزراء والبرلمان.

وقال سعيد في بيان بثته وسائل الإعلام الرسمية: "لم نكن نريد اللجوء للتدابير على الرغم من توفر الشروط الدستورية، ولكن في المقابل الكثيرون شيمهم النفاق والغدر والسطو على حقوق الشعب"، مضيفاً: "أنبه الكثير الذين يفكرون في اللجوء للسلاح، ومن يطلق رصاصة ستجابهه القوات المسلحة بالرصاص"..

وبعد البيان، ملأت السيارات شوارع تونس العاصمة رغم الحظر المفروض لمكافحة فيروس كورونا للاحتفال بقرار الرئيس، وذلك بإطلاق أبواق السيارات والتلويح من نوافذها بأعلام البلاد.

وطوقت عربات للجيش التونسي، مساء الأحد، مبنى البرلمان بعد إعلان سعيد، تجميد عمل البرلمان لمدة ٣٠ يوماً. واتخذت سلطات تونس إجراءات أمنية مشددة في محيط البرلمان حيث أظهرت مقاطع فيديو منتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مدرعات عسكرية وعناصر من قوات الأمن أمام مقر المؤسسة التشريعية وسط ترحيب من الناس المحتشدين في الشوارع بقرارات سعيد.

وقال شاهدان لوكالة "رويترز": إن الناس الذين تجمعوا في مكان قريب هتفوا للجيش ورددوا النشيد الوطني مع تطويق مركباته لمبنى البرلمان.

ويخوض الرئيس نزاعات سياسية مع رئيس الوزراء هشام المشيشي منذ عام في ظل معاناة البلاد من أزمة اقتصادية وأزمة مالية وشيكة وضعف جهود مكافحة الوباء.

وادّعى رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، وهو متزعم حزب النهضة، سعيد "بالانقلاب على الثورة والدستور"، وأضاف: نحن نعتبر المؤسسات ما زالت قائمة وأنصار النهضة والشعب التونسي سيدافعون عمّا سمّاه "الثورة" الأمر الذي يثير تكهنات باحتمال نشوب مواجهات بين أنصار النهضة والرئيس.

وفي تونس العاصمة، ورغم حواجز الشرطة المنتشرة على مداخل العاصمة ووسط المدينة، تجمّع مئات الأشخاص بينهم كثير من الشبّان، أمام البرلمان.

وكانت مجموعات وجهت عبر موقع فيسبوك دعوات إلى التظاهر في ٢٥ تموز، عيد الجمهورية.

ويطالب المتظاهرون أيضاً بتغيير الدستور، وبمرحلة انتقالية يكون فيها دور كبير للجيش، مع إبقاء الرئيس سعيد على رأس الدولة.

واشتبكت اليوم الأحد الشرطة في العاصمة تونس وعدة مدن أخرى مع محتجين يطالبون الحكومة بالتنحي وبحل البرلمان، واستهدف محتجون مقرات "النهضة" في عدة مدن، في تصعيد للغضب ضد المنظومة الحاكمة وسط تفش سريع لفيروس كورونا وتدهور الوضع الاقتصادي والسياسي.

# "كنيسة المسيح المتحدة" الأمريكية: "إسرائيل" دولة فصل عنصري

بعد أيام من اســتطلاع للرأي أجري في أميركا وكشــف أنّ نحو ربع يهود الولايات المتحدة يعتقدون أن "إسرائيل" هي دولة أبرتهايد (فصل عنصري)، و٩٪ منهم يعتقدون أنّ "ليس لإســرائيل حق الوجود كدولة ســيادية"، كتب ستيف فرانس تقريراً في موقع "موندويز" الأميركي قال فيه: إن هناك الكثير من الأخبار الســيئة التي تصدم قادة "إســرائيل" هذه الأيام، إلى درجة أنهم ربما أغفلوا تحذيرات اللجنة اليهودية الأميركية (AJC) من أن المجمع الكنسي العام لـ"كنيسة المسيح المتحدة" هي أول طائفة أميركية رئيسية تسمّي "إسرائيل" دولة فصل عنصري. وأضاف: إن الصدمة والغضب الصهيونيين لم يكن لهما الوقع الشديد نفسه على غرار قضية "آيس كريم" شركة بن آند جيري، التي جاءت في الوقت نفسه، لكن إدانة لـ"كنيسة المسيح المتحدة" للمعاملة الإسرائيلية للفلسطينيين من المؤكّد أنها ستلقى صدى لدى الكنائس الأميركية الرئيسية الأخرى والملايين من أعضائها.

وقالت الكنيسة ببساطة: "نحن نرفض نظام الفصل العنصري الإسرائيلي من القوانين والإجراءات القانونية".

لكن هذه الإدانة مرّت في وقت متأخر من يوم ١٨ تموز الجاري بأغلبية ســاحقة بنســبة ٨٣ في المئة، وكانت جزءاً من لائحة اتهام طويلة وقاسية.

ومن المرجح أن يكون قرار "كنيســة المســيح المتحدة" هو الضربة الأولى فقط من بين العديد من الطوائف الرئيســية الأخــرى، بما في ذلك المشــيخية والميثودية واللوثريون والأســقفية والموحدون والكويكرز وغيرهم ممن ســيتبعون قيادة "كنيسة المسيح المتحدة" في إدانة "استمرار قمع إسرائيل للفلسطينيين" ودعوة حكومة الولايات المتحدة إلى دعم الحقوق المتساوية الكاملة للفلسطينيين.

وشــجبت "كنيسة المسيح المتحدة" تقريباً جميع الجراح التي لحقت بالفلسطينيين على مدى عقود، بدعم غير محدود من واشــنطن، وأعلنت أنها مع حق العودة إلى فلســطين لـ ٥,٦ ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين لدى إدارة وكالة الإغاثة والتشــغيل التابعة للأمم المتحدة (أونروا)، حســب قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ الصــادر عام ١٩٤٨، ورفضت الجهود الأخيرة لتضييق تعريف اللاجئ بشكل كبير، وطالبت بتمويل أميركي كامل لوكالة الأونروا.

كذلك أكدت الحق الدســتوري للأميركيين في الاحتجاج على تصرّفات "إســرائيل" من خلال حركة المقاطعة وسحب الاســتثمارات، ورفضت فكرة أن "أي انتقاد لسياسات "دولة إســرائيل" معادٍ للسامية بطبيعته" وعارضت التشريعات الفيدرالية أو تشريعات الولاية للحدّ من حرية التعبير في الجامعات أو لتقييد أو معاقبة حركة المقاطعة.

ودعت الكنيسة إلى "وقف المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل" حتى يتم "إعمال حقوق الفلسطينيين وحمايتها بشــكل كامل"، ورفضت أي لاهوت أو أيديولوجية، ولا ســيما الصهيونية المسيحية، التي "من شأنها أن تمنح امتيازاً أو تســتبعد أي أمة أو عرق أو ثقافة أو دين"، ودعمت هذه النقطة باقتباسات لنصوص أساسية بليغة من "الكتاب المقدس" اليهودي و"العهد الجديد" (الإنجيل).

وفيما يخص الاســتيطان، أدانت "حصرية الاســتيطان في جميع أنحاء الضفة الغربية"، والقانون الأساســي لعام ٢٠١٨، مع ربط "إسرائيل" بأمثلة تاريخية من "الاستعمار الاستيطاني" ونظام ما قبل الحقوق المدنية العنصري، وانتقدت "الأعمال الاستفزازية الفاشلة في ظل إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بما في ذلك نقل السفارة الأميركية إلى القدس"، ودعم الضم الإسرائيلي غير القانوني المقترح لأراضي الضفة الغربية، كما صدّقت على الإعلان التاريخي للقادة الفلسطينيين المسيحيين لعام ٢٠٢٠ بعنوان "صرخة من أجل الأمل: دعوة لاتخاذ إجراءات حاسمة".

واستشــرافاً للمســتقبل، قال مدير حملة قرار "كنيسة المســيح المتحدة"، القس جون توماس من لجنة توجيه شبكة الكنيسة بين فلسطين و"إسرائيل": "نأمل أن يوفّر هذا القرار بعض المساحة للطوائف الأخرى لتحذو حذونا". وأضاف: إن التصويت الضخم على القرار والطبيعة الصامتة للحجج التي أثارها المعارضون ضده كانت مشجّعة. وأضاف: "حتى المندوبون الذين جادلوا ضد كلمة الفصل العنصري، بدا أنهم يفهمون أن هناك فصلاً عنصرياً ضد الفلســطينيين لكنهم كانوا يخشون تسميته. من الواضح أنهم تعرّضوا للترهيب بسبب المخاوف بشأن ردّ الفعل اليهودي".

والأســبوع الماضي، وحسب استطلاع، طلبه معهد الناخبين وهو مؤسسة محسوبة على الحزب الديمقراطي، وأجرته شــركة الاســتطلاعات "غباو"، أكد ٣٤٪ من يهود الولايات المتحدة أنّ "العنصرية في "إســرائيل" تجاه العرب تشــبه العنصرية في الولايات المتحدة ضد مواطنيها الســود"، وأظهر أنّ ٢٢٪ وافقوا على المقولة التي تفيد بأن "إسرائيل تنفّذ إبادة جماعية مستمرة بحق الفلسطينيين".

وبيّن الاســتطلاع أنه وسط الناخبين الشباب، نسبة اليهود الذين يعتقدون أن ليس لـ"إسرائيل" بتاتاً حق وجود، تبلغ ٢٠٪، أي خُمس إجمالي الشباب.

واعتبرت صحيفة "إســرائيل هيوم" أنّ "هذه الأرقام صادمة للنقاش السياســي وسط يهود الولايات المتحدة، الذين تمثّلهم منظمات تعتبر نفســها صهيونية وداعمة لـ "إسرائيل""، وأضافت: "المعطيات تنير بضوءٍ جديد أيضاً على تزايد الأصوات المعادية لـ"إسرائيل" وسط أعضاء الحزب الديمقراطي".

# بكين تدعو واشنطن لتغيير سياستها الخطيرة: بعض الأمريكيين يخترعون "عدوا خياليا"

خلال أول زيارة تجريها مسؤولة في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الصين، أكدت بكين أن العلاقات مع الولايات المتحدة وصلت إلى طريق مسدود بسبب تعمّد البعض في واشنطن تصوير بكين على أنها "عدو وهمي".

ونقلت وكالة شينخوا عن نائب وزير الخارجية الصيني شي فنغ قوله اليوم، خلال لقائه نظيرته الأمريكية ويندي شــيرمان فــي ميناء تيانجين الصيني: إنه حالمــا يتم ذكر العلاقات مــع الصين والتحديات التي تواجــه الولايات المتحدة يبــادر بعض الأميركيين إلى التحذير من بكين وتصويرها كعدو وهمي لمحاربته.

وأضاف: "يبدو أن هؤلاء يأملون من وراء ذلك إشــعال حس وطني في الولايات المتحدة ضد عدو خيالي، وبطريقة ما تحويل الغضب والاســتياء الشعبي هناك عن القضايا الاجتماعية و السياســية والاقتصادية في البلاد وإلقاء اللوم على الصين في مشاكلهم الهيكلية".

وتابع: "يبدو أن هناك حملة على مستوى الإدارة والمجتمع في الولايات المتحدة لإســقاط الصين ومحاولة قمعها.. وكأن تقييد وتطويــق التطور والتنمية عندنا ســيبعد جميع التحديات والمشاكل المحلية والخارجية التي تواجه الأميركيين"، وأشــار إلى أن السياسة الأميركية مرتبطة بشكل أساسي بمصلحتها الخاصة فهي تطالب بالتعاون عندما تريد شيئاً من بكين، وتعمد إلى الحصار والعقوبات وقطع الإمدادات وتعتمد أســلوب المواجهة والصراع بكل الســبل عندما تعتقد أنها تمتلك الأفضلية.

ودعا المســؤول الصيني واشــنطن إلــى تغييــر عقليتها الخاطئــة للغاية وسياســتها الخطيرة، مؤكداً أن ما يحتاجه العالم في المقام الأول هو التضامن والتعاون لمواجهة مختلف التحديات فالبشــر في النهاية مجرد مســافرين على نفس المركب.

وبين أن الشــعب الصيني شعب يحب الســلام وما ترغب الصين بتحقيقه هــو بناء نموذج من العلاقات الدولية القائمة على الاحترام المتبادل والمســاواة والعدالة والتعاون الذي يربح فيه الجميع ومستقبل مزدهر للإنسانية.

وأعرب عن رغبة بكين في التعاون مع واشــنطن لإرســاء لأرضية مشتركة وإبعاد الخلافات وتسويتها، فيما على الأخيرة تغيير نهجها، والعمل مع الصين على أساس الاحترام المتبادل والمنافسة النزيهة والتعايش السلمي بين البلدين، ففي النهاية إقامة علاقة صحية بينهما تعود بالفائدة على الجانبين.

وكانت شــيرمان – وهي أرفع مســؤولة في الخارجيّة الأميركيّة تزور هذا البلد منذ انتخاب الرئيــس الأميركي جو بايدن– قد وصلت إلى مدينة تيانجين بشــرق الصين لإجراء محادثات مع شــيه ووزير الخارجية الصيني، وانغ يي، يوم الأحد.

وحــذّر وانــغ قبل يوم من وصول شــيرمان من أن الصين لــن تقبل بتفوق الولايات المتحدة في العلاقات بين البلدين، وشــدد "إذا لم تكن الولايات المتحدة تعلّمت كيفية التعامل مع الدول الأخرى على قدم المساواة فإن الصين ملزمة مع المجتمع الدولي بمساعدتها على استيعاب هذا الدرس".

وحــدّد مســؤولون أمريكيون كبار يوم الســبت الخطــوط العريضة لموقف شيرمان المتوقّع خلال المحادثات في الصين، قائلين: إن الولايات المتحدة ترحب بالمنافسة مع بكين، لكنها ستصر على تكافؤ الفرص لتجنب النزاعات.

ومن المتوقع أن تواصل شــيرمان المحادثات فــي تيانجين اليوم الاثنين قبل سفرها إلى جنيف لترأس وفداً أمريكياً في محادثات الحد من الأسلحة النووية مع روسيا، يوم الأربعاء.

وفرضت بكين قبل أيــام عقوبات على ٧ مواطنين وكيانات أميركية رداً على تدخلات أميركية في الشؤون الداخلية في هونغ كونغ.

وكان مبعــوث بايدن الخاص للمناخ، جون كيــري، قد زار الصين في وقت سابق، لكنّ محادثاته هناك اقتصرت على مكافحة الاحتراز المناخي.

# روسيا تعتزم إقامة منطقة تجارة حرّة في جزر الكوريل

أعلن رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوتين، اليوم الاثنين، عزمَ روسيا إقامةَ منطقة اقتصادية حرّة في جزر الكوريل، فيما أكد نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي فلاديمير جاباروف، أن الجزر أرض روسية وموسكو تعتبر هذه المسألة محسومة.

وقال جاباروف في تصريح لوكالة تاس تعليقاً على احتجاج اليابان على زيارة ميشوستين إلى جزيرة إيتوروب في جزر الكوريل اليوم: "نحن لا نحتاج إلى إذن أو إشعار من دولة أخرى لزيارة أراضينا"، وأضاف: "أعتقد أن على الحكومة اليابانية أن تتصرّف بهدوء أكثر في هذا الشأن، كما يجب أن تدرك أن روسيا تعتبر الأمر بالنسبة لهذه الجزر قضية مغلقة ومحسومة".

وأشار جاباروف إلى أن موسكو دعت اليابان مراراً إلى التعاون الاقتصادي في الجزر لما فيه منفعة البلدين، وذلك أفضل بكثير من جعل الجزر جزءاً من اليابان، حيث يمكن أن تظهر القواعد الأميركية على أراضيها في اليوم التالي، وهو الأمر الذي لا يخفيه اليابانيون.. إنهم تحت المظلة الأميركية وسوف يتم تسليم هذه الجزر لبناء القواعد الأميركية عليها، وهذا الأمر ليس قابلاً للنقاش أبداً بالنسبة لروسيا".

وكانت وزارة الخارجية اليابانية استدعت في وقت سابق سفير روسيا لديها ميخائيل غالوزين احتجاجاً على زيارة ميشوستين للجزر، وقال غالوزين للصحفيين لاحقاً: "في ضوء موقف روسيا المبدئي من هذه القضية فإننا لا نقبل بالاحتجاج الياباني".

ولا تزال قضية توقيع معاهدة السلام بين روسيا واليابان عالقة منذ ٧٠ عاماً حيث تشترط موسكو اعتراف طوكيو بنتائج الحرب العالمية الثانية ما يعني الاعتراف بسيادة روسيا على الجزر الأربع قبل أي حديث عنها.

من جهتها، استدعت وزارة الخارجية الروسية السفير الياباني لدى موسكو اليوم، للاحتجاج على مطالبات اليابان الإقليمية من روسيا، وفق ما جاء في بيان للوزارة نشر على موقعها الإلكتروني.

وأشار البيان إلى أن إيغور مورغولوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أعرب للسفير الياباني لدى موسكو، تويوهيسا كوزوكي، عن احتجاج روسيا الشديد "بسبب الخطوات غير الودية التي اتخذتها طوكيو الرسمية في الأيام الأخيرة على خلفية مطالبات اليابان الإقليمية من بلادنا". وتابع البيان: "نحث بقوة شركاءنا اليابانيين على عدم الانزلاق إلى المسار الهدام في العلاقات الثنائية، والعودة إلى تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين زعيمي البلدين حول الوصول بالروابط الروسية اليابانية إلى مستوى جديد نوعياً، عبر التطوير الشامل للتعاون التجاري الاقتصادي، وبناء الثقة في المجال الأمني، وتقارب المواقف في الشؤون الدولية".

وكان تاكيو موري، نائب وزير الخارجية الياباني، أعرب للجانب الروسي عن احتجاج طوكيو على زيارة ميشوستين إلى جزيرة إيتوروب.

وفي وقت سابق اليوم ذكرت وكالة "كيودو" الإخبارية اليابانية أن السفير الروسي لدى طوكيو، وصف احتجاج اليابان على زيارة رئيس الوزراء الروسي إلى جزيرة إيتوروب بأنه "غير مقبول".

وفي وقت سابق، أعلن رئيس الوزراء الروسي عزمَ روسيا إقامةَ منطقة اقتصادية حرّة في جزر الكوريل.

وجاء إعلان رئيس الوزراء الروسي خلال زيارته جزر الكوريل، وخلال زيارته إيتوروب، التي تُعدّ أكبر جزر الأرخبيل، وتقع في أقصى الشمال. واقترح ميشوتين "إعفاء الجزر من الرسوم الجمركية وخفض ضرائب الشركات". وقال: إنّ "هذه الحزمة من التدابير غير مسبوقة"، متابعاً "قد ننظر أيضاً في إعفاء من يعملون ويستثمرون هنا من الموجبات الضريبية". كما أوضح أن "التدابير ستشمل الأنشطة الأساسية في الجزيرة مع بعض الاستثناءات، على غرار إنتاج الكحول".

وبيّن ميشوتين أن "النظام الخاص يُساهم في تعزيز النشاط الاقتصادي في الجزيرة"، مشيراً إلى أنه سوف يعرض هذه المقترحات على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسيتم اتّخاذ القرار الملائم".

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، في مؤتمر صحافي، إنّ رئيس حكومة روسيا "يزور المناطق الروسية وفق ما يراه ملائماً". وتابع "هناك إرادة سياسية لدى روسيا من أجل إقامة علاقات جيّدة باليابان. نحن نُقدّر كثيراً التنسيق الاقتصادي بيننا".

# باكستان تسمح لضبّاط أفغان بدخول أراضيها هرباً من "طالبان"

سمحت قوّات الجيش الباكستانيّ لـ٤٣ ضابطاً أفغانياً بدخول الحدود الباكستانية، وتم إيواؤهم بعد هروبهم من حركة "طالبان".

وقبل نحو شهر، كان نحو ٣٠ جندياً من الجيش الأفغانيّ دخلوا باكستان عبر الحدود الباكستانية عند بلوشستان، بينما أرسلت إسلام آباد قواتٍ عسكريةً إلى حدودها مع أفغانستان منذُ أيام لمنع أيّ عبورٍ لمسلحين أو عسكريين أفغان.

وفي تموز الحالي، أعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني تعزيز حدود بلاده مع أفغانستان، بالتزامن مع انسحاب القوات الأجنبية، والتوتّر المتصاعد الذي تشهده أفغانستان. وقال الناطق باسم الجيش الباكستاني حينها، إن "٩٠٪ من حدود باكستان مع أفغانستان محمية حالياً بسياج"، موضحاً أن أمن الحدود "هو بمثابة طريق ذي اتجاهين، وكان على الجانب الأفغاني اتخاذ إجراءات مماثلة لما فعلته إسلام آباد، لكن للأسف لم يحدث ذلك".

وصباح اليوم، أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية قتل ٤٠ عنصراً من مقاتلي حركة "طالبان"، في سلسلة هجمات في ولاية باكتيا شرقي أفغانستان.

وجاء في بيان نشرته الوزارة على حسابها في "تويتر" أن "١٦ من إرهابيي طالبان بمن فيهم قائدان لهم قتلوا وأصيب ١٢ آخرون بجروح جراء غارات نفذتها القوات الجوية الأفغانية في ضواحي مركز ولاية لوغار صباح اليوم". وأضاف البيان أن الضربات أسفرت أيضاً عن تدمير ٩ دراجات نارية وموقع محصن وكمية من الأسلحة والمعدات التابعة للحركة.

وفي بيان منفصل، أعلنت الوزارة إن الجيش الحكومي، المدعوم من قوات غير نظامية محلية، نجح اليوم الاثنين أيضاً في تحرير مديرية كلدار بولاية بلخ شمالي أفغانستان من قبضة "طالبان"، مشيرة إلى أن العملية أسفرت عن مقتل حوالي ٢٠ مسلحاً وجرح أكثر من ١٠ آخرين وفرار عناصر الحركة من المنطقة.

يُشار إلى أنّ حركة "طالبان" أعلنت، في وقتٍ سابق، سيطرتها على ٩٠٪ من الحدود العامة لأفغانستان مع الدول المجاورة.

وبدأت الولايات المتحدة انسحابَها الكامل من أفغانستان مطلع شهر أيار الماضي. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إنّ من المتوقع إنهاءَه بنهاية آب القادم.

يأتي ذلك فيما لفتت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان في تقرير إلى أنها وثقت سقوط ٥١٨٣ ضحية من المدنيين خلال الشهرين الماضيين، بينهم ١٦٥٩ قتيلا. وهذه زيادة بنسبة ٤٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأضافت البعثة في بيان: "من بواعث القلق الشديدة الزيادة الحادة في عدد المدنيين الذين قتلوا أو أصيبوا في الفترة التي بدأت من أول أيار، إذ كان عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا في الفترة بين أيار وحزيران يعادل تقريباً العدد الذي سجل في الشهور الأربعة التي سبقت ذلك". وقالت ديبورا ليونز، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لأفغانستان: "أناشد طالبان والزعماء الأفغان بأن ينتبهوا لمسار الصراع القاتم والمخيف وتأثيره المدمر على المدنيين.. أعداد غير مسبوقة من المدنيين الأفغان سيموتون ويتشوّهون هذا العام، إذا لم يتم كبح جماح العنف المتزايد".

# اللاجئون السوريون ليسوا رقماً على لوائح الاستثمار السياسي

**علي اليوسف**

متابعةً لعمل المؤتمر الدولي الذي عُقد العام الماضي حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين، انطلقت اليوم أعمال الاجتماع المشترك السوري الروسي في قصر المؤتمرات بدمشق، حيث ستناقش الاجتماعات على مدى ثلاثة أيام الإجراءات التي يمكن القيام بها لتهيئة الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين.

هذا المؤتمر بأهدافه الإنسانية لا شك يحمل رسالة للدول الداعمة للإرهاب التي عقدت مؤتمراً تحت مسمّى "الدول المانحة" في بروكسل، في آذار ٢٠٢١ الماضي، ومضمونها أن من يستحق المساعدة هو الشعب السوري، وليس الدول التي لجأ إليها السوريون هرباً من الإرهاب المصدّر إلى بلدهم، ناهيك عن التراجع الاقتصادي والظروف المعيشية التي يعاني منها الشعب السوري.

مرت أكثر من عشر سنوات على الحرب الإرهابية على سورية التي باتت "كابوساً حياً"، وباتت بحاجة لإعادة إعمار خدمات الصحة والمياه والكهرباء، لكن الدول الداعمة للإرهاب لا تزال تصرّ على إسقاط الدولة السورية، ومواصلة تدمير حياة الشعب السوري.

من المؤكد أن تسييس المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، والعقوبات أحادية الجانب تشكل جميعها انتهاكا لمبادئ القانون الدولي، ولا تساعد في دعم سيادة ووحدة الأراضي السورية التي تواجه جميع المحاولات الرامية لتقويض سيادتها وسلامة أراضيها. كما أن الدول الغربية بقيادة أمريكا والدول التابعة لها، وتحديداً تركيا، هي من تقوم باستغلال قضية اللاجئين أبشع استغلال وتحويل قضيتهم الإنسانية إلى ورقة سياسية للمساومة.

لذلك، فإن خطوات تسهيل عودة اللاجئين مرتبطة بتراجع العقبات المتمثلة بالحصار الاقتصادي والعقوبات التي تحرم سورية من أبسط الوسائل الضرورية لإعادة الإعمار، ولهذا نجد روسيا اليوم في سورية، وهي تسعى منذ سنوات للحصول على دعم المجتمع الدولي من أجل إطلاق مرحلة إعادة الإعمار وعودة اللاجئين، فيما تربط الدول الغربية تقديم أي مساعدات مشروطة بأجندتها السياسية، ولهذا نجدها في كل مؤتمر تعزف على وتر أن "الشروط الحالية في سورية لا تشجّع على الترويج لعودة طوعية"، حسب تعبيرها.

منذ انتهاء العمليات العسكرية الكبرى، كانت عودة اللاجئين أولوية من أجل إعادة الإعمار، خاصة وأن هناك أكثر من ٥,٦ ملايين لاجئ خارج سورية، معظمهم مواطنون قادرون على العمل ويمكنهم المشاركة في إعادة الإعمار، لكن العقبة الأكبر أمام عودة اللاجئين، بالإضافة إلى بقاء الإرهاب في بعض المناطق التي يفترض أن يعودوا إليها، هي الحصار المفروض على سورية، وقيام بعض الدول ومنها ألمانيا برفض إعادة اللاجئين لاعتبارات تخص مصالحها السياسية والإيديولوجية.

وأمام ذلك كله، من الطبيعي أن تكون قضيةُ اللاجئين بالنسبة للعالم قضيةً إنسانية، لكن بالنسبة لسورية إضافة لكونها إنسانية فهي قضية وطنية، واليوم باتت الأغلبية الساحقة من السوريين في الخارج وأكثر من أي وقت مضى راغبين بالعودة إلى وطنهم، لأنهم يرفضون أن يكونوا رقماً على لوائح الاستثمار السياسي وورقة بيد الأنظمة الداعمة للإرهاب ضد وطنهم.

ولهذا تثبت موسكو مرة أخرى أنها الأقدر على ابتكار حلول سياسية واقعية معقولة، وهو ما سنشهده خلال فترة انعقاد الاجتماع، حيث سيكون هناك جولات للوفد الروسي على عدة محافظات تتخللها فعاليات مختلفة منها تقديم مساعدات إنسانية، كما سيتمّ توقيع عدد من الاتفاقيات وبحث آليات تطوير العمل الثنائي والتصدير المباشر، وكذلك تطوير التعاون بين وسائل الإعلام السورية والروسية.

# عون يكلّف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة الجديدة

انتهت الاستشـارات النيابية المُلزمة التي أجراها رئيس الجمهورية ميشال عون، اليوم، في قصر بعبدا، إلـى تكليف الرئيس نجيب ميقاتي بتشـكيل الحكومة الجديدة، وقالت رئاسـة الجمهورية: إن الرئيس عون اسـتدعى ميقاتي إلـى قصر بعبدا لتكليفه برئاسـة الحكومـة، بعد نيله ٧٢ صوتـاً مقابل صوتٍ واحد لـ نواف سـلام، و٤٢ صوتاً لم يسـمّوا أحـداً، وغياب ٣ نـواب، فيما أعلـن رئيس التيـار الوطني الحر في لبنـان، جبران باسـيل، أن تكتل "لبنـان القوي" قرّر عدم تسـمية ميقاتي لرئاسـة الحكومة المقبلة، قائلاً: "لدينا تجربة سـابقة غير مشـجعة وغير متناسبة مع المهمة الإصلاحية المطلوبـة"، مضيفاً: "نتمنى التوفيق لرئيس الحكومة الذي سيكلّف، وأن يتم تصحيح رأينا بالممارسـة، ونتمنّى التأليف السريع وسنكون داعمين ومساعدين".

يذكـر أن ميقاتـي، رجـل الأعمال والسياسـي المخضرم، ترأس الحكومة اللبنانية في السابق مرتين، الأولى عام ٢٠٠٥ والثانية عام ٢٠١١.

ودعـا ميقاتي، عقـب تكليفه، إلى تعـاون الجميع والابتعـاد عن المناكفات، وقال: "لم أكن لأقبل التكليف لولا حصولي على ضمانـات خارجية"، وأضاف، في كلمـة له من القصر الرئاسـي في بعبدا، أنه يسـعى "لتأليف حكومة وفق المبادرة الفرنسـية، وأخذتُ على عاتقي ألا أتحدّث. وخير الكلام ما دلّ".

وخلال عـام، فشـلت محاولتـان لتأليف مجلس للوزراء وسـط دوامة الانهيار الاقتصادي المتسـارع، إذ أخفق سـلفه سـعد الحريري في المهمة ذاتها، وقبله الدبلوماسي مصطفى أديب، في خضم تعقيدات سياسية ومعارك على الحصص الوزارية بين القوى السياسية.

وقبل أن يصدر التكليف رسـمياً، كان ميقاتي قد بدأ مشاورات التأليف، مسـتنداً إلى دعم دولي واضح، من دون أن يعني ذلك سهولة تأليف الحكومة. ففي أول موقف دولـي من تكليف ميقاتي، تمنّت المنسـقة الخاصة للأمم المتحـدة في لبنان، جوانا وروني‌كا، لميقاتي "النجاح في مهمته، وأن يحظى بدعم جميع الأطراف لتشكيل الحكومة الجديدة، بشـكل عاجل"، فيما دعت فرنسا إلى الإسراع في تشكيل حكومة "كفوءة وقادرة على تنفيذ إصلاحات" في لبنان، وقالت المتحدثة باسـم الخارجية الفرنسية: إن "فرنسـا أخذت علمـا بتكليف نجيـب ميقاتي من جانب البرلـمان اللبناني في منصب رئيس الـوزراء"، مضيفة: "يبقى الأمر الملح تشكيل حكومة كفوءة وقادرة على تنفيذ الإصلاحات التي لا غنى عنهـا لنهوض البلاد". وأكدت أن "فرنسـا تدعو جميع المسؤولين اللبنانيين إلى التحرّك في هذا المعنى في أسـرع وقت ممكن... إن مسـؤوليتهم واضحة".

ويأتي تأليف ميقاتي بتشـكيل الحكومة الجديدة بعد أن دعـا عون اليوم الاثنين إلى استشـارات نيابية ملزمة إثر اعتذار الحريري عن تشـكيل الحكومة، بعد ٩ أشهر مـن تكليفه بهذه المهمة، التي جاءت إثر اسـتقالة حكومة حسان دياب عقب الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت يوم ٤ آب من العـام الماضي، والذي أدى إلى مقتل أكثر من مئتي شخص وإصابة أكثر من ٦٥٠٠ بجروح.

وعقب الإعلان عن الاستشارات النيابية شهدت العملة اللبنانية تحسناً في السوق الموازية حيث بلغ سعر تداول الدولار نحو ١٦٥٠٠ ليرة مقارنة بالمسـتوى الذي تجاوز ٢٢ ألفاً في ذروة الجمود السياسي لتشكيل حكومة.

ولـم تنجح الضغوط الدولية على الطبقة السياسـية، التي مارسـتها فرنسـا خصوصاً، منـذ الانفجار في تسـريع ولادة حكومة يشـترط المجتمع الدولي أن تضم اختصاصيين وتقبل على إصلاحات جذرية مقابل تقديم الدعم المالي.

# بايدن يعلن موعد انتهاء "المهمة القتالية" لقواته في العراق

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال استقباله رئيس الوزراء العراقي مصطفـى الكاظمـي، اليوم الاثنين، إنّ بلاده "سـتنهي مهمتهـا القتالية في العـراق خلال العام الحالـي"، وادّعى: "نحن ملتزمون بتعزيز الشـراكة مع العراق، ودورنا هناك هو المساعدة في التدريب والتصدي لـ "داعش"".

من جهته، أعرب الكاظمي عن "سـعادته باسـتمرار التعاون مع الولايات المتحدة"، قائلاً: إنّ "علاقتنا مع واشـنطن ذات جوانـب عديدة"، لكن النائب عـن "تحالف الفتح"، كـريم عليوي، يؤكد "رفض بقاء قـوّات الاحتلال جملة وتفصيـلاً". واعتبر أن "الحوار أمر ضروري ونحن نرحّب به"، ويرى أن" بقاء القوّات الأميركية مصدر قلق مسـتمرّ، فالأميركيون يتدخّلون بشـكل سافر في الشـؤون العراقية وينتهكون سـيادتنا. والمجتمع الدولـي يعتبر العراق دولة محتلّة وليس دولة مسـتقلّة". ويلفت إلـى "أننا في مجلس النواب أدلينا بدلونـا، وتمّ التصويت على خروج القوات الأميركية من العراق، ولا يوجد أيّ قـرار آخر. أمّا المفاوضات، فهي أمر طبيعي من أجل وضع آلية الانسـحاب والإسراع به".

وكان الكاظمـي أكد أنّ بلاده لـم تعد بحاجة إلى قـوات قتالية أميركية لمحاربة تنظيم "داعش"، فيما أكد مسـؤولون أمريكيـون أنّه "تمّ الاتفاق على سحب القوات القتالية الأميركية من العراق".

وتضمن "الاتفاق الاستعاضة عن القوات العسكرية الأميركية باستشاريين عسـكريين"، كما تضمّن جدولاً زمنيّاً "تنتهي بموجبه مهمة القوات الأميركية فـي العراق بحلول نهاية العام الجاري". ورفضت فصائل عراقية تصريحات واشنطن، التي قالت بأن الوجود الأميركي في العراق لا يزال مطلوباً لمواجهة تنظيم "داعش"، وتتمسـك بخروج كامل لقواتها. حيث أعلن مستشـار الأمن القومي العراقي قاسـم الأعرجيً أنَّه تمَّ التأكيد للجانب الأميركي "ألا حاجة للعراق بأي قوة قتالية أجنبية" على أراضيه.

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسـين، صرّح أن قوات بلاده الأمنية "لا تزال بحاجة إلى البرامـج التي تقدمها الولايات المتحدة المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وبناء القدرات".

من جهته، قال الأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي إن تصريح وزير الخارجية العراقي عن الحاجة للقوات الأميركية "مؤسـف"، مشيراً إلى أن "التصريح مرفـوض ولا يعكس حقيقة القدرات التي وصلت إليها القوات العراقية".

ميدانياً، أعلن "الحشـد الشـعبي" العراقي أن "طائرات مسـيرة معادية" استهدفت أحد المعسكرات التابعة للّواء الثاني بمحافظة النجف.

وكشـف قائد اللـواء الثاني في الحشـد، طاهـر الخاقانـي، اليوم عن استهداف تلك المعسكرات، في بيان، جاء فيه إن "طائرة مسيرة قامت بقصف أحد مخازن العتاد، في معسـكر الديوك، قبل أن تعاود اسـتهداف المعسكر نفسـه، حيث كانت هناك عملية استطلاعية، منذ الساعات الأولى من صباح اليوم، قبل اسـتهداف المعسكر المذكور"، وأضاف أن الفرقة "سوف تعلن بقية التفاصيل في وقت لاحق".

بالتـوازي، ألقت قوات الأمن العراقية اليوم القبض على إرهابي من تنظيم (داعـش) في الأنبار غرب العـراق. وجاء في بيان صدر عـن خلية الإعلام الأمني: "بناء على معلومات دقيقة عن مكان وجود إرهابي قامت عناصر شعبة الاستخبارات والقوات العراقية بعملية نوعية تم خلالها القبض على الإرهابي فـي قرية نزوة بقضـاء الرمانة شـمالي القائم بالأنبـار". وتواصل القوات العراقية ملاحقة فلول إرهابيي (داعش) في مناطق مختلفة من العراق، حيث بـدأت اليوم عملية أمنية لملاحقة فلول التنظيـم الإرهابي في محافظة صلاح الدين وسط العراق.

# قراءة في كتاب "طروحات اقتصادية في ظل الحرب على سورية"

**بشار محي الدين المحمد**

مضت أكثر من عشر سنوات على اندلاع الأزمة في سورية، وخلال تلك الحقبة عانى الاقتصاد السوري من آثار الإرهاب العسكري الذي عمل على استهداف البنية التحتية السورية وكل ما بناه الشعب السوري عبر عقود، وعلى الرغم من خطورة ذلك كان يعاود النهوض عبر منحنى متذبذب، إلا أنه يتعرّض اليوم لإرهاب اقتصادي ممثلاً بما يسمّى "قانون قيصر"، إضافة لتواطؤ بعض دول الجوار، وعوامل أخرى كثيرة.

يرى الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد أديب أحمد، أستاذ الاقتصاد في جامعة تشرين، ضرورة دراسة تلك العوامل، وتفصيلها، وتقديم المقترحات بشأنها في العديد من المقالات الإعلامية لكي يستفيد منها الجميع، سواء كان باحثاً أو من صانعي القرار، والاستئناس بها في اتخاذ قراراتهم المستقبلية للوصول إلى القرارات الصائبة. اختار الكاتب مجموعة من المقالات والمقابلات الإعلامية وجمعها في كتابه الإلكتروني "طروحات اقتصادية في ظل الحرب على سورية" الذي أطلقه بالتزامن مع خطاب القسم، آملاً من خلال ذلك افتتاح صفحة اقتصادية جديدة ومميزة لسورية.

يتناول الكتاب مواضيع متنوعة مرتبة حسب تسلسل الأزمات الاقتصادية التي عانت منها سورية خلال الحرب، ومنها أنه في العام ٢٠١٣ ارتفعت قيمة الغذاء وأصبحت تشكل ما نسبته ٤٠-٨٠٪ من دخل الفرد، وفق إحصائيات وزارة الزراعة، كما ارتفعت نسبة التضخم إلى ٥٠٪ في العام ٢٠١٢، واقترح الكاتب في حينه بعض الحلول الإسعافية كزيادة المعونات والإغاثات، وخاصة بعد انكماش الاقتصاد الزراعي والتحوّل نحو الاستهلاك، وزيادة الهجرة الداخلية، حيث هاجر أكثر من ٦ ملايين شخص إلى المدن الآمنة. كما دعا للاهتمام بمشكلات دعم رغيف الخبز، وتوزيع حصص الدقيق وفق التوزع الجديد للسكان.

وبعدها أشار الكاتب إلى ظاهرة تذبذب سعر الصرف بشكل حاد، وتأثر ذلك بالعامل النفسي، فالمواطن يراقب تطورات الأحداث ويتأثر سلوكه الشرائي والادخاري تبعاً لذلك، كما وصف الانخفاضات في سعر الصرف بأنها وهمية كونها ناتجة عن ضبط السوق السوداء من قبل الجهات المختصة عبر ملاحقة المضاربين دون أن يؤثر ذلك على أسعار المواد في الأسواق. وفيما يتعلّق بمجال الاستثمارات خلال الحرب قسّم الكاتب أصحاب رؤوس الأموال إلى فئتين، الأولى تتابع الاستثمار في بلدها، وتدافع عن اقتصادها مهما كانت النتيجة والمخاطرة، وفئة أخرى هرّبت أموالها نحو ملاذ آمن في الخارج مدفوعين بالخوف دون أية أحاسيس أخرى تشعرهم بالواجب تجاه بلدهم، وعلى الرغم من ذلك فإن جهات عدة رفضت العديد من المشاريع الاستثمارية التي أرادت الفئة الأولى القيام بها خلال الأزمة بمبررات واهية، حيث أثرت الجهات العامة عدم الموافقة رغم وجود العديد من المناطق الآمنة في حينه، مستشهداً بما صرّح به وزير الاقتصاد في العام ٢٠١٥ أن الهجرة خارج القطر هي العامل الأساسي في رفع سعر صرف الدولار بشكل جنوني لأن كل مهاجر يحتاج ٧٠٠٠ دولار، وتساءل: من الذي ضخ تلك الملايين من الدولارات في أسواقنا لتمكين أولئك المهاجرين من الحصول عليها بشكل سهل، ولماذا لم تتمّ محاسبته؟.

واقترح الكاتب إيقاف جلسات التدخل من المركزي، والقيام بإجراءات تعالج الأسباب لا الأعراض، فالاقتصاد بحاجة لمشاريع تنموية متنوعة للنهوض به لا حلول عابرة ومؤقتة، كما حمّل الجهات الحكومية مسؤولية القلق الشعبي تجاه سعر الصرف بسبب عدم بثها لأرقام إحصائية دقيقة، وعدم شفافيتها حول الحالة الاقتصادية مما دفع بالمواطن إلى الانجرار وراء صفحات الفيس بوك المتلاعبة بأسعار الصرف. وناقش موضوع رفع أسعار المحروقات، وأكد أن الرفع لن يحلّ المشكلة بل سيفاقمها، وسيزيد من سعر جميع المواد، وخاصة الأساسية منها، وأكد أن الجهات الحكومية أصبحت في موقف المتفرج على الحياة الاقتصادية التي تستعر معاركها بين المواطن وتاجر الأزمة دون أي تدخل، واقترح أن يتمّ رفع الدعم، وتوزيعه على المواطنين نقداً لمنع التهريب إلى دول الجوار، وضمان استفادة الفقراء منه لا المتاجرين به. ورأى أن جائحة كورونا ستزيد من الإنفاق الحكومي على الأدوية، والعلاجات، واقترح ملاحقة المتهربين ضريبياً بشكل جديّ لتغطية حجم الإنفاق العام الزائد.

كما تناول الكتاب ظاهرة التسويق الشبكي الهرمي التي تصطاد ذوي الدخل المحدود، بمن فيهم فقراء الوطن من ذوي الشهداء والجرحى كونه يعتمد تعليم المسوّق الصغير على ترويج المنتج عبر الإبهار والخداع بهدف الربح السريع والضخم، والترويج للمنتجات باستخدام التكنولوجيا دون أية حسابات للجودة، بحيث يباع المنتج بسعر أعلى من سعره الحقيقي، وفي الوقت نفسه يسحق هذا النموذج المسوّق الصغير، ويحرمه من فرصة عمله في حال فشله باتباع أساليب الخداع لمصلحة مسوّق آخر، وينمّي أموال كبار المسوقين.

وعندما طُبق ما يسمّى "قانون قيصر" اقترح الكاتب تحويل جميع الأموال المخصّصة لدعم الاستيراد نحو دعم الاستثمار الداخلي، وإعطاء المحفزات للجميع بغية التوجّه نحو تلك المشاريع، والتشدّد في قمع التهريب، ووقف تصدير المنتجات الزراعية الخام غير المصنّعة، والاعتماد على الطاقات البديلة، والربط بين مراكز إحصائية تنشأ في الجامعات من جهة والمشاريع العامة من جهة أخرى.

كما ناقش الكتاب ظاهرة الانفلات السعري في الأسواق مؤخراً، وعزا سببها إلى ضعف تطبيق القوانين، وانفصال وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عن الواقع، وتحكّم التجار والمستوردين بقرارات الوزارة. كما ناقش واقع القطاع العام، ورأى أن سبب الخسائر المتكررة له يكمن في الروتين، وضعف قرار العاملين فيه تجاه المدراء مما يشكّل نوعاً من التسلط، وهذه الخسائر المتكررة قد تسبّب خصخصة القطاع العام، وهذا أمر خطير بالنسبة للبلدان النامية.

# اتهامات من دون أدلة

اتهمت حكومة الولايات المتحدة وحلفاؤها في أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي الصين بشنّ حملة قرصنة إلكترونية عالمية باستخدام قراصنة متعاقدين، بينما طالبت سفارات وممثلون صينيون في عدة دول ومنظمات دولية بتقديم أدلة على دعم الحكومة الصينية للهجمات الإلكترونية، لأن ذلك اتهام غير مسبوق ولا أساس له من الصحة.

لقد انخرطت الولايات المتحدة وحلفاؤها في التشهير المنهج ضد الصين في السنوات الأخيرة، واعتادت على وضع علامة شريرة على الصين، ثم مطالبة الصين بإثبات براءتها أو الدعوة إلى تحقيق مستقل، رغم أن على المدّعي تقديم الدليل، لا العكس. وبرأي خبراء الإنترنت يعتبر ذلك الهجوم مؤامرة مخطّطة بعناية لتأطير المتهم.

كما وضعت الولايات المتحدة الكثير من العلامات على الصين من دون تقديم الأدلة لدعم اتهاماتها، وهي تتجرأ على فعل ذلك لأنها تملك قبضة قوية على الرأي العام ووسائل الإعلام الكبرى، وتعتمد على نظام التحالفات، الذي غالباً ما يحميها حتى لو كذبت، ولأن مصالحها الداخلية معزولة عن العدالة الدولية إلى حدّ بعيد، وهذه الشروط تدعم عدداً كبيراً من أكاذيبها.

ولا شك أن الولايات المتحدة هي الدولة التي تسيء استخدام السلطة بوحشية عندما يتعلق الأمر بتعريف الهجمات الإلكترونية، وهي الدولة الأكثر قدرة من الناحية التكنولوجية في العالم، ومعظم خوادم الإنترنت موجودة فيها، لكنها أيضاً هي الدولة التي تصدر الضجيج الأكبر بشأن الهجمات الإلكترونية، وتتهم دولاً مثل الصين وروسيا بشكل تعسفي بشنّ هجمات إلكترونية!.

إن مطالبة الصين بإثبات براءتها بناءً على افتراض أنها مذنبة يخلق فخاً كبيراً لتشويه سمعتها تحت دائرة الرأي التي يهيمن عليها الغرب، والأهم أن ذلك السلوك ليس منافسة نزيهة بين الصين والولايات المتحدة، وأن توجيه الاتهامات لن يبرز قوة الولايات المتحدة. لذلك إذا أرادت الولايات المتحدة الحفاظ على قوتها من خلال توبيخ دولة كبرى كالصين وتأطيرها فإن التاريخ سيعلمها درساً قاسياً.

**عائدة أسعد**

# فشل الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية

**ريا خوري**

عملت الولايات المتحدة الأمريكية بكل إمكانياتها خلال السنوات الماضية على إعادة أمريكا اللاتينية إلى حظيرتها، وازدادت هذه المحاولات اليوم بعد أن باتت الاتجاهات السياسية للعديد من تلك الدول يساريةً. وقد نجحت الولايات المتحدة في بعض الدول، وأخفقت في البعض الآخر، ففي البرازيل خرج الرئيس اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيلفا من السلطة في انقلاب سياسي مركّب، وجيء بالرئيس المنتمي لأقصى اليمين، جاييير بولسونارو، لكن الرئيس اليساري دا سيلفا، الذي خرج من السجن بريئاً من تهمة الفساد التي وجّهت إليه، قد يكون المنافس الأقوى في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وفي الإكوادور جيء بالرئيس اليميني جويلرمو لاسو بدلاً من لينين فولتير مورينو غارسيس. كذلك نجحت في تدبير انقلاب عسكري ضد الرئيس البوليفي اليساري خوان إيفو مورالس أيما، الذي استقال ولجأ إلى المكسيك، ثم عاد إلى بلاده بعد أن انتخب الشعب البوليفي خلال العام الماضي لويس ألبرتو آرسي كاتاكورا، معلناً عودة "الحركة نحو الاشتراكية" إلى السلطة الحاكمة.

في المقابل، فشلت الولايات المتحدة في المكسيك، حيث تمّ في شهر تموز الماضي، انتخاب أول رئيس اشتراكي في تاريخها الحديث بأغلبية ساحقة، هو ندريس مانويل لوبيس أوبرادور، خلفاً للرئيس اليميني انريكي بينيا نييتو. كما فشلت فشلاً ذريعاً في الإطاحة بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على الرغم من الحصار الاقتصادي الذي فرضته على فنزويلا. وفشلت أيضاً في الإطاحة بالنظام الكوبي الذي يتعرّض لأشد حصار اقتصادي وسياسي منذ ستينات القرن الماضي. ولعلّ آخر هزيمة سياسية للولايات المتحدة كانت في فوز المرشح اليساري بيدرو كاستييو برئاسة البيرو، بعد أن تمكّن من هزيمة منافسته اليمينية كيكو فوجيموري، ابنة الرئيس الأسبق البرتو فوجيموري المعتقل لمدة ٢٥ عاماً بتهمة الفساد المالي والإداري والسياسي. الرئيس اليساري الجديد بيدرو كاستييو تعهّد بتأميم قطاعات النفط والغاز والتعدين التي تستثمرها شركات أمريكية ضخمة، كذلك وعد بتأمين مليون وظيفة جديدة خلال عام للعاملين في بلاده، وإذا ما نفذ وعده فإنه سيضع نفسه في مواجهة مباشرة مع الشركات الأمريكية، وبالتالي مع الإدارة الأمريكية التي تزيد من ضغوطها عليه يوماً بعد يوم.

إنَّ عودة القوى والتيارات اليسارية إلى أمريكا اللاتينية في المكسيك وبوليفيا والبيرو، وانضمام هذه الدول إلى كوبا وفنزويلا بمواقفها تجاه الولايات المتحدة، سوف يشجّع بلا شك شعوباً أخرى على خيارات غير يمينية، بعد أن أثبتت هذه الخيارات فشلها في تحقيق العدالة الاجتماعية التي تمكّن شعوب القارة الأمريكية من استعادة ثروات بلادها الهائلة والتي تعمل الولايات المتحدة على سرقتها ونهبها، والتخلّص من سياسات اقتصادية متخلفة وفاشلة لم تنتج إلا الفقر والجهل والفساد.

## تقرير اخباري

# ألمانيا تتجه إلى مزيد من الإغلاق

وسط تخوف من حدوث موجة إصابات جديدة في ألمانيا، وجّه مؤخراً هيلج براون مساعد المستشارة الألمانية ميركل تحذيراً من حرية الحركة لغير الملقحين، مضيفاً أن أولئك الذين يفشلون في الحصول على لقاحات فيروس كورونا سيتمتّعون بحرية أقل، ومن احتمال حرمانهم من دخول الأماكن العامة والمناسبات الثقافية.

ووفق ما نشرته صحيفة "بيلد أم زونتاج" الألمانية، قال المسؤول الديمقراطي المسيحي هيلج براون إنهم قد يجدون أنفسهم ممنوعين من دخول دور السينما أو الفعاليات الرياضية، مؤكداً أن ظهور الموجة الرابعة من الفيروس "لن يكون بلا عواقب"، مضيفاً: "إذا كان لدينا معدلات إصابة مرتفعة على الرغم من إجراءات الاختبار، فسيتعيّن على غير الملقحين تقليل اتصالاتهم، أي أن بعض الخيارات مثل ارتياد المطاعم ودور السينما وزيارات الملاعب، حتى بالنسبة للأشخاص غير الملقحين الذين تمّ اختبارهم، لن يكون ممكناً بعد الآن، لأن الخطر على الآخرين مرتفع للغاية".

وقال براون، وهو طبيب أيضاً، إنه يمكن تجنّب إغلاق كامل آخر في ألمانيا إذا ثبت أن اللقاحات تعمل بشكل جيد ضد متحول دلتا من كوفيد-١٩. ولحثّ أولئك الذين لم يحصلوا على اللقاح، قال إن التطعيم يحمي بنسبة ٩٠٪ من الإصابة بعدوى فيروس كورونا.

وتأتي تعليقات براون في الوقت الذي تناقش فيه دول أخرى قيوداً مماثلة على أولئك الذين لا يتمّ تلقيحهم، فقد قامت الحكومة البريطانية مؤخراً بتغيير جذري حول ما إذا كانت ستجعل ما يُسمّى بـ"جوازات سفر اللقاح" شرطاً لدخول الفعاليات الكبرى أو النوادي الليلية أو المطاعم.

كما طبقت فرنسا ما يُسمّى بـ "تصريح الصحة" الذي يحتوي سجلات للقاحات الفردية في شكل رمز الاستجابة السريع المخزن على تطبيق الهاتف المحمول. وقد حذّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تلقي العمال في القطاع الصحي، الذين لم يتمّ تطعيمهم بحلول ١٥ أيلول، عقوبة عدم الحصول على رواتبهم أو حتى الفصل من العمل، لكن هذه التحركات أثارت احتجاجات في البلاد من قبل أولئك الذين يجادلون بأنها ترقى إلى مستوى الاعتداء على الحريات المدنية.

من الجدير بالذكر، وفقاً للسلطات الصحية أن أكثر من ٦٠٪ من البالغين الألمان تلقوا جرعة واحدة من لقاح فيروس كورونا، وأقل من ٥٠٪ تمّ تطعيمهم بالكامل.

**سمر سامي السمارة**

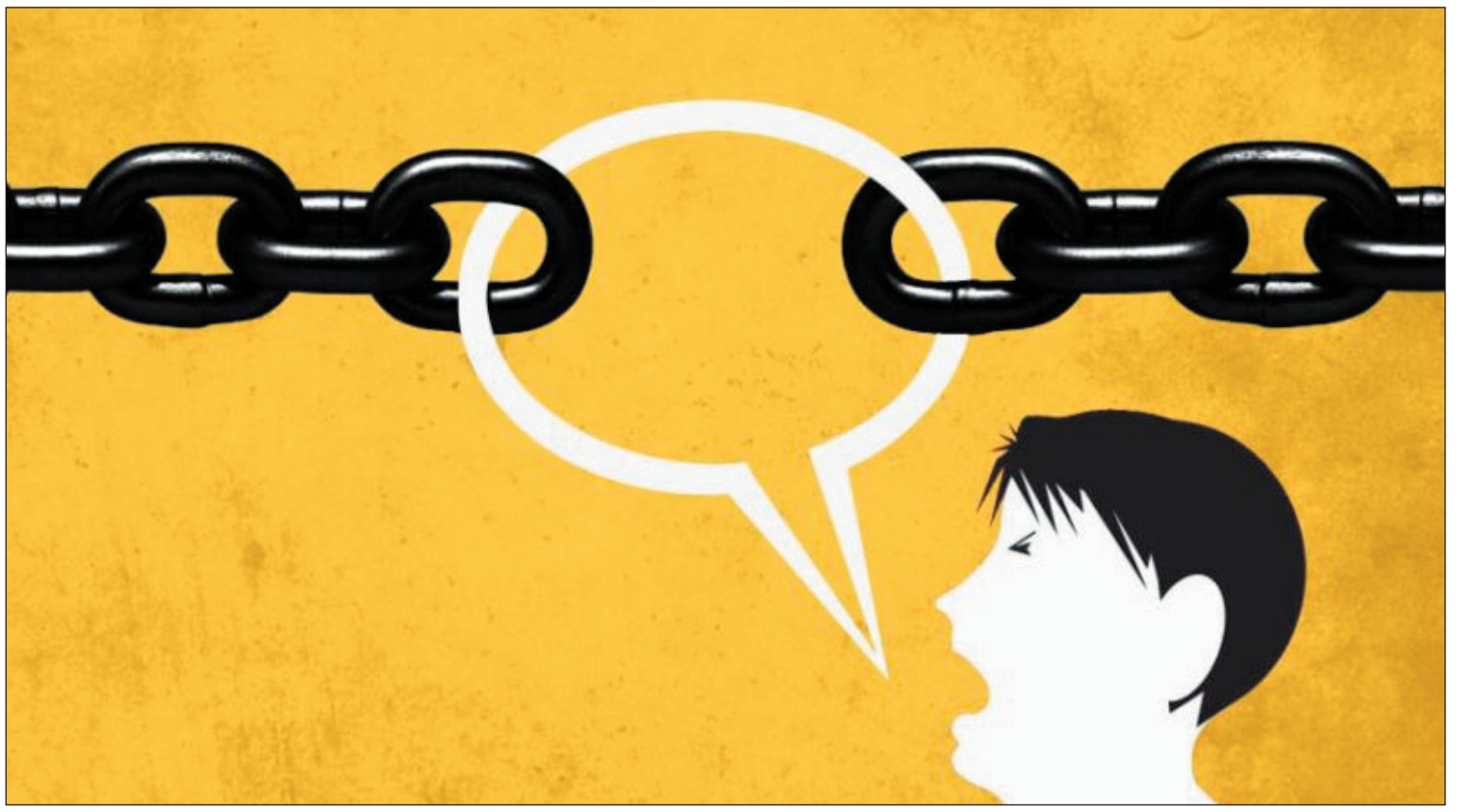

# بدء عروض "تواصل" اليوم على خشبة مسرح الحمراء

تبدأ مساء اليوم الاثنين على خشبة مسرح الحمراء عروض العرض المسرحي الراقص "تواصل" لفرقة ميرال للمسرح الراقص، إنتاج مديرية المسارح والموسيقى، فكرة وإخراج جمال تركماني الذي أشار في تصريح لـ "البعث" إلى أنه صاغ شكلاً فنياً لطيفاً معبّراً عن الفكرة الأساسية للعرض من خلال مجموعة لوحات راقصة تناول فيها حالات فقدت قدرتها على التواصل مع الآخرين رغم كثرة المحيطين بها، وهي حالة بات كثيرون يشعرون بها في عصرنا الحالي مع قدرة البعض في الوقت ذاته على التواصل مع أرواح غائبة عنها جسدياً، ليؤكد تركماني أننا في بعض الأحيان وإن عجزنا عن التواصل مع المحيطين بنا إلا أننا قد ننجح في تواصلنا مع أناس لم يعودوا في حياتنا، مبيناً أنه كمخرج استعان للتعبير عن فكرته إلى جانب الرقص الحديث والمعاصر بالشاشة والغرافيك وبعض الخدع البصرية بحيث يشعر المتابع للعرض وكأنه يحضر فيلماً سينمائياً حياً.

يُذكر أن فرقة "ميرال" أسّسها الراقص محمد طرابلسي منذ أربع سنوات واستطاع من خلال هذه الفرقة وبالتعاون مع جمال تركماني تقديم عدة أعمال، منها: حكاية الرسالة، الأيقونة السورية وطن، حساسية عالية، أجزاء، وتواصل، وحالياً يحضران لعمل جديد بعنوان "حلم ليلة الميلاد".

**أمينة عباس**

# ملتقى الفن التشكيلي في القنيطرة

**القنيطرة – محمد غالب حسين**

تحية للفنان التشكيلي الجولاني عايش طحيمر وتعريفاً بإبداعه الفني، بدأ اليوم ملتقى الفن التشكيلي بمديرية ثقافة القنيطرة برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح بمشاركة النّحّاتين محمد أبو خالد وفيصل الذياب وسيماف حسين وعروبة الذياب وهشام الغدو.

ويشارك في مجال التصوير الزيتي أيضاً الفنانون أكسم طلاع، جمال نهار، حسام طالب، مالك شاشان، مهند السريع وأسماء الذياب.

مدير ثقافة القنيطرة أحمد المرزوقي أشار إلى أهمية الملتقى الذي يحتفي بالفنان الجولاني الراحل عايش طحيمر الذي حظي بأهمية فنية من خلال لوحات إبداعية مدهشة.

ويستمر الملتقى أربعة أيام ويُختتم بعرض المنحوتات التشكيلية الصخرية والخشبية واللوحات الفنية التي أنجزها الفنانون خلال الملتقى وتكريم أسرة الفنان عايش طحيمر والفنانين المشاركين بالملتقى.

# "أولد" ينتزع صدارة إيرادات السينما الأمريكية

حقق فيلم الرعب "أولد" إيرادات بلغت ١٦,٥ مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع منتزعاً صدارة إيرادات السينما الأمريكية، وهو من بطولة وإخراج إم.نايت شيامالان ويشاركه في البطولة أليكس وولف وثوماسين مكنزي وإليزا سكانلن.

وجاء فيلم "عيون الثعبان" (سنيك آيز) في المركز الثاني بإيرادات بلغت ١٣,٣ مليون دولار، وهو من بطولة هنري جولدينج وأورسولا كوربيرو وسامارا ويفينج ومن إخراج روبرت شوينتكه.

وحل في المركز الثالث فيلم الحركة والمغامرة "الأرملة السوداء" (بلاك ويدو) الذي حقق إيرادات ١١,٦ مليون دولار، من بطولة سكارليت جوهانسون وفلورنس باج ومن إخراج كيت شورتلاند. وجاء في المركز الرابع فيلم (سبيس جام: ايه نيو ليجاسي) بإيرادات بلغت ٩,٥ مليون دولار، من بطولة ليبرون جيمس وكاساندرا ستار ومايكل بي. جوردان ومن إخراج مالكولم دي.لي.

# ضرورة المُراجعة

مَن يدقّق النّظر في الكتابات الفكريّة على مدى أكثر من نصف قرن، والتي اهتمّت بالوضع العربيّ ككّل، على أهميّتها في حينها، وعلى جذريّة ما في بعضها من عمق ووضوح، بعضُه ما يزال صالحاً، كونه يشكّل قاعدة فكريّة.. مَن يفعل ذلك يجد أنّنا بحاجة لكتابات جديدة، أكثر تفصيلاً، ولاسيّما بعد عشريّة النّار، التي تركت مرتسماتها الخاصّة، بما فيها من سلب وإيجاب، ومن تلك المَظاهر أنّ الوضع الذي بشّر ذات زمن بإمكانيّة قيام وحدة عربيّة، وبتحقيق نموّ مدروس، وإرساء قواعد عدالة اجتماعيّة.. هذا كلّه الآن صار من الماضي، بعد أن تمكّن مجموع الأعداء في الدّاخل والخارج من بعثرة ما كان، وجعله مجرّد ماض قد يشكّل حافزاً لأجيال قادمة.

الوضع الاجتماعي، الذي هو مادّة أيّ تحرّك، وهو هدف في الآن ذاته، هذا الوضع أصابته عواصف الخلخلة حتى في المواقع التي ظنّنا أنّنا قد تجاوزناها، فإذا هي كامنة في نفوس البعض، مّا يسّرَ للقوى المتآمرة أن تتسلّل إلى مواقع حساسة، فتصيبها في العمق، وما يكاد الدارس يستطيع تمييز قطر عن آخر إلاّ بمقدار ما أُحدث فيه من ندوب كبرى، وهذا يؤكّد قوميّة الاستهداف، ولم تنجُ من ذلك حتى البلدان التي توهّمت أنّها حليفة لمحور الشيطان الأمريكي، وإنْ كان هذا لا يبدو واضحاً كلّ الوضوح فيها، فإنّ آثار ما نفثوه من سمّ ستتفاعل وتطفو من الخفاء إلى الظهور، لأنّ تلك البلدان في المخطّط العام ليست خارج ذلك الإطار، وتأخّرُ ظهوره لا يعني أنّه غير كائن.

إنّ ما سبق، في صميم مرتكزاته، يعني أنْ تؤصّل سوريّة دورها الذي لم تكفّ عن لعبه حتى أثناء شبوب الحرائق، وهذا ليس خافيّاً إلاّ على الأعمى أو المُتعامي، وهذا يقتضي الإسراع بالخروج من مناطق التّرميم إلى مواقع البناء، لأنّ سوريّة القويّة، سوريّة المُمانعة، هي التي هيّأت لبروز دور المقاومة المسلّحة في لبنان وفلسطين، ولو ضعفتْ سوريّة لا سمح الله فستكون الحلقة الأساس قد أُصيبت، وفي هذا من التهديد لمحور المقاومة ما فيه.

القول السابق لا يقلّل أبداً من دور الحليف الإيراني، فهو دور أساس في هذه المنطقة، بحكم الجغرافيا القريبة، والتي قد لا تكون أساساً في موقع آخر، كما هو الحال في تركيّا أردوغان، وذلك لأنّ قضيّة تحرير فلسطين هي من القضايا المبدئيّة في أدبيّات الثورة الإيرانيّة، وذلك سرّ تكالب واشنطن، بمَن معها للنّيل من هذه القوّة الإقليمية الصاعدة.

الوقائع المُرتسمة على الأرض، بعد كلّ ذلك الخراب، وباعتراف كبار المحلّلين الغربيّين المنحازين لتلّ أبيب، كلّها تقول إنّ محور المقاومة قد كسر شوكة الهجمة البربريّة، وأنّ أفقر بلد، على سبيل المثال، في حلف المقاومة، وأعني اليمن، قد تمكّن من وضع الهيبة الغربيّة الدّاعمة لقوى البغي، ولأسلحتها الفائقة التطوّر، في حرَج لم يعد خافياً، والمعارك التي بُثّت على شاشات التلفزيون خير شاهد على ذلك.

إنّ استعادة سوريّة لبعض عافيتها، وهو أمر بالغ الضرورة، اجتماعيّاً، واقتصاديّاً، يعني تقريب زمن الفصل الذي يُخرج المنطقة ممّا وضعه فيها الاحتلاليّون الغربيّون منذ بدايات القرن التاسع عشر، لتستعيد هذه المنطقة دورها الإنساني والحضاري الذي صادرتْه قوى الاحتلال الغربيّ، وما تزال متمسّكة بالنّهج ذاته، وهذا يتجلّى في إصرار تلك العواصم على دعم الباطل الصهيوني، وتغييب الحقّ العربي، رغم نصوعه الموجود في قرارات هيئة الأمم المتّحدة، الموضوع على رفوف لا تسمح حتى بالتّذكير به!!.

إنّ تعافي سوريّة شرط لبدء أزمنة جديدة.

**عبد الكريم النّاعم**
aaalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمناء التحرير: سلوى عباس - فايز طربوش - حسن النابلسي